الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد–تلمسان–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: نقد عربي حديث ومعاصر.

رمز المذكرة:

المــوضوع

البنية السردية عند عبد الحميد بن هدوقة في رواية "غدا يوم جديد" أنموذج.

إعداد الطالبة:

ميسوم رتيبة

إشراف:

د. كريب رمضان

لجنة المناقشة		
أ. الدكتور	كروم بومدين	رئيسا
أ. الدكتور	عمر قبايلي	ممتحنا
أ. الدكتور	كريب رمضان	مشرفا مقررا

العام الجامعي: 1441/1440هـ / 2019-2020م

إهداء

إلى التي تحت أقدامها الجنة، نبع الحنان وسندي، إلى أمي أطال الله في عمرها ورزقها الصحة والعافية.

إلى الذي أفنى حياته في سبيلي، إلى أبي سندي في هذه الحياة، وظلي وحارسي الروحي أطال الله في عمره ورزقه الصحة والعافية وأدامه تاجا فوق رؤوسنا.

إلى أختي عزيزتي وحبيبتي.

إلى إخوتي حفظهم الله لي من كل شر.

إلى أحبتي وأقرباء قلبي حفظهم الله لي وأدام عشرتنا.

وإلى كل من عرفني وأحبني.

رتيبة

المقدمة

تعد الرواية من أهم الأشكال الأدبية والسردية، في الساحة الأدبية والنقدية، ظهرت من خلالها مدارس تحلل النصوص الأدبية على العموم والرواية على وجه خاص، نظرا لكثرة إنتاجها وازدهاره.

و هي جنس أدبي نثري فني يقوم على الحكي القصصي، من النوع الطويل تتعرض للتجارب الحياتية، أحداثها مستخلصة من الواقع وهي الأكثر شيوعا في الساحة الأدبية ولها مكانة هامة فيه، تعتمد على العوامل الاجتماعية والنفسية والتاريخية لتترجم الواقع ومسائله المعالجة فيها تتخذ من السرد والوصف مادتان أوليتان في ترتيب الأحداث.

يرتبط ظهور الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية بالعامل الاستعماري بسببه تأخرت نشأتها مما خلق ضعف للساحة الأدبية الجزائرية حيث أن الاستعمار حاول مليا القضاء على المقومات الأدبية العربية في الجزائر فراح يقطعه عن الاحتكاك بغيره لكي لا يواكب الجديد ولطمسه، إلى غاية بعد الاستقلال بالتحديد في فترة السبعينات ظهرت أول رواية جزائرية عربية للكاتب عبد الحميد بن هدوقة فكانت بداية موفقة لهذا الجنس في الأدب الجزائري تحت عنوان "ريح الجنوب".

هكذا درست في بحثي رواية "غدا يوم جديد" من الناحية البنيوية الداخلية لها وذلك بالاعتماد على معايير البنية السردية وتطبيقها على روايتنا المدروسة مع التحليل، ومن هنا نطرح الاشكالية التالية:

- فيما يتجلى مفهوم البنية السردية؟

- إلى أي مدى تمكن الكاتب من استعمال التقنيات المتمثلة في الحدث –الحوار– الشخصيات– الزمان– المكان لينتج عملا روائيا ملفتا للدراسة؟

إن اختياري لهذا الموضوع كان بدافع الميول وحب المعرفة بكل ما هو أدبي وبالأخص الأدب الجزائري وكذلك ولعي بالكاتب الكبير صاحب أول رواية جزائرية باللغة العربية الفصحى عبد الحميد بن هدوقة فرحت أدرس التقنيات السردية التي اعتمدها في روايته "غدا يوم جديد" بغية التوصل إلى ما يتضمنه من ذلك وكذلك للإجابة على تساؤلاتي.

اعتمدت على خطة بحث كونتها كالتالي: تمهيد وفصلين نظري وتطبيقي وخاتمة.

تناولت في التمهيد: تعريف مصغر عن النثر، ثم تطرقت لنشأة الرواية عالميا وعربيا مع بعض التعريفات عند الأدباء.

و بعد هذا في الفصل الأول: ذكرت تعريف الرواية لغة واصطلاحا، مع عناصرها ثم عرفت البنية لغة واصطلاحا، بعده ذكرت تعريف السرد لغة واصطلاحا، ليليه تعريف البنية السردية.

أما الفصل الثاني: فبدأته نشأة الرواية العربية الحديثة، ثم نشأة الرواية الجزائرية الحديثة أيضا، بعده درست دلالة العنوان ولغة الرواية وبنية الحدث وبنية الحوار وبنية الشخصيات، بنية الزمان وبنية المكان.

وفي الاخير توجت بحثي بخاتمة لأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراسة لهذا الموضوع وبحثي المتناول.

و لا بد أن أشير في النهاية أني اعتمدت على عدة مصادر ومراجع ذات صلة وثيقة بالموضوع، ولعل من أهم الصعوبات التي واجهتنا في ظل جائحة وباء عرقل سيرورة الأمور و قلة المصادر والمراجع وكذلك عدم القدرة على التنقل للمكتبات للاعتماد على الكتب الملمة بالموضوع المدروس.

وأخيرا أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف "رمضان كريب" وإلى جميع أساتذة بكلية الآداب واللغات وكذا أعضاء اللجنة الموقرة على صبرها الجميل لقرائتها بحثي المتواضع.

الطالبة: ميسوم رتيبة.

حرر بـ: 13 اوت 2020.

تمهيد

- تعريف النثر.
- نشأة الرواية (عالميا– عربيا).
- تعريفات الرواية.

تعريف النثر:

النثر فن عربي قديم النشأة كان ينتمي إلى المرويات الشفاهية، فقد نشأ في ظل سيادة الشفاهية، ولم يقم التدوين، إلا بتثبيت آخر صورة بلغتها تلك المرويات الشفاهية[1].

يعد النثر من أهم الأجناس الأدبية قديما حيث كان يعتمده كبار المشايخ في سرد حكاياتهم وكان الأكثر تداولا عندهم لقول الجاحظ عند ذكره في الموضوع هذا عن شيوع النثر عند العرب قديما فيقول: "ما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون"[2].

وفي النثر أمور لا توجد بالشعر ويتميز عنه ويختلف بأنواعه فقد عرف تطورا منذ نشأته عند العرب وانتقل من الشفاهة إلى التدوين والكتابة، وتطور شكلا ومضمونا وأصبح ما يسمى بما يقابل الشعر أي نظيره ويختلفان في عنصر النظم (الوزن) فقط، وأصبح النثر فنا متنوعا ومتميزا ليس بالحديث العادي كما عرف عند ظهوره وتولد ما يسمى بالنثر الفني، ونقصد به: "الذي يرتفع عن لغة التخاطب، والأحاديث الجارية ويشمل على الصور البيانية، ويوشي بالزخارف، والصيغ البديعي ليزيد من حسنه مادام القصد من ورائه الإثارة والغرض منه الامتاع[3].

[1] عبد الله إبراهيم: النثر العربي القديم- بحث في البنية السردية-، ط1، الدوحة، قطر، 2002.

[2] الجاحظ، أبو عثمان: البيان والتبيين دار الجيل تح (عبد السلام محمد هارون)، ج1، 284.

[3] عبد القادر حسين: فن البلاغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د-ط، القاهرة، 1984، ص16-17.

و مهما يكن فالرواية من أنواع النثر الفني الأكثر تناولا وشيوعا، نشأت مع الأديب الاسباني ميخائيل دي يثربانتيس عندما كتب روايته الشهيرة (دون كيشوت) في مطلع القرن السابع عشر فكان بها قد أسس نمط جديد في السرد الأدبي يقوم على سرد الواقع المعاش ولم يكن يعلم أن هذا النمط الجديد الذي ابتكره بشكل عفوي ليصبح علامة فارقة تدل على نقلة نوعية في ذوق الوعي الأدبي فربطت نشأة الرواية به ليصبح أباها كجنس وصلبها ومؤسسها، وبه أصبحت إسبانيا هي الأرض الخصبة التي أهدت للعالم هذا الفن الجديد فبعد اكتشاف القارة الأمريكية، عرفت المملكة الاسبانية تحولات جديدة"[1].

نشأة الرواية:

أما عند بحثنا عن نشأة الرواية عربيا نجد مؤرخا أنه أول رواية ظهرت في مصر تحت اسم (زينب) لمحمد حسين هيكل سنة 1910 والتي نشرت آنذاك باسمه المستعار محمد حسين الذيب وبعد الإقبال الوفير الذي عرفته الرواية قرر في سنة 1913 إعادة طبعها باسمه الحقيقي واعتبرت أول رواية عربية وصورت حياة الريف المصري. لكن عندما عثر "أبو قاسم سعد الله" على مخطوط حكاية العشاق في الحب والاشتياق للأمير محمد بن ابراهيم بن مصطفى باشا أثناء زيارته للمكتبة الوطنية بالجزائر العاصمة وهي النسخة الوحيدة التي عثر عليها سنة 1977، وهي رواية أدبية تاريخية، يقول أنه عند تحقيقه للمخطوط وجد فيها قواعد الرواية فراح يبحث عن مخطوطات أخرى في مكتبات غير المكتبة

[1] كاميليا ليديا حرشاوي: دون كيشوت ورحلة الوهم والحقيقة: مقالة، موقع نفحات عالمية، ص248.

الوطنية بالجزائر ليقوم بعملية التحقيق محمد بن ابراهيم قام بتأليف عمله سنة 1845 كما قام بالإشارة إلى سنة نهاية تأليفه لها 1266هـ، وهذه النسخة عدد ورقاتها (106) وكل ورقة تضم (14) سطرا، مكتوبة بخط جيد مقروء، ويغلب عليها الحبر الأسود ويتخلله اللون الأحمر عند العبارات الانتقالية[1].

تعريفات الرواية:

الرواية لا تقبل تعريفا واحدا يتفق عليه الجميع. فيقول عبد المالك مرتاض: "تتخذ الرواية لنفسها ألف وجه، وترتدي في هيئتها ألف رداء، وتتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل..."[2].

كما عرفها سعيد حجازي في قوله: "هي جنس أدبي يشترك مع الأسطورة والحكاية... في سرد أحداث معينة تمثل الواقع وتعكس مواقف إنسانية، وتصورها بالعالم من لغة شاعرية، وتتخذ من اللغة النثرية تعبيرا لتصورات الشخصيات، والزمان والمكان والحدث يكشف عن رؤية العالم"[3].

ويعرف محمد كمال خطيب الرواية بقوله: "يقدم الجنس الروائي بشكل عام أو هو يحاول أن يقدم امتلاكا جماليا ومعرفيا للراهن الذي تصدر الرواية أثناءه –زمانا ومكانا–

[1] سمية بزاف، سميحة شقرة: حكاية العشاق في الحب والاشتياق لمحمد بن ابراهيم (دراسة فنية)، شهادة ماستر: أدب جزائري، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018–2019، ص أ.

[2] عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، ط1، الكويت، 1998، ص11.

[3] سمير سعيد حجازي: النقد العربي وأوهام رواد الحداثة، مؤسسة طيبة للطبع والنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2005، ص297.

وللواقع العام الذي يحاول الروائي اكتناه جوهره وتقديم رؤيته عنه وله، قد تستطيع رواية واحدة تقديم مثل هذا الامتلاك المعرفي الجمالي، أو الوصول إليه"[1].

والرواية كما يقول ميشال بوتور هي: "شكل من أشكال القصة، والقصة تتجاوز حقل الأدب تجاوزا كبيرا، هي إحدى المقومات الأساسية لإدراكنا الحقيقة، فنحن من حيث نبدأ نفهم الكلام حتى موتنا، محاطون بالقص دون انقطاع، في الأسرة أولا، ثم في المدرسة، ثم خلال اللقاءات والمطالعات. وليس الآخرون بالنسبة إلينا، ما رأيناه فيهم بأعيننا فحسب بل هم إلى ذلك ما أخبرنا به غيرهم عنهم، وليسوا كذلك أولئك الذين عرفناهم بل كل اللذين ترامت الينا أخبارهم"[2].

و لقد قيل عنها هي صورة عن الحياة الواقعية، وعادات الناس، وعن العصر الذي كتبت فيه، وهي كما برى محمد غنيمي هلال: "تجربة إنسانية يصور فيها القاص مظهرا من مظاهر الحياة، تتمثل فيه الدراسة الإنسانية للجوانب النفسية في مجتمع وبلد خاصين، وتنكشف هذه الجوانب بتأثير حوادث تساق على نحو مقنع يبررها ويجلوها وتؤثر الحوادث في الجوانب الانسانية العميقة وتتأثر بها"[3].

أما محمد يوسف نجم فنجده يقول أنها: "مجموعة من أحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب

[1] محمد كمال خطيب: الرواية والواقع، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 1981، ص15.
[2] ميشال بوتور: بحوث في الرواية الجديدة، تر:فريد انطونيوس، منشورات عويدات، ط2، بيروت، لبنان، 1982، ص5.
[3] محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار العودة، ط1، بيروت، لبنان،1981، ص522.

عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير"[1].

وهي بالنسبة إلى لوسيان جولدمان: "تاريخ بحث عن قيم حقيقية فوق عالم متدرج، في مجتمع متدرج، هذا التدرج الذي يفصح عن نفسه –من وجهة وعي البطل– في رد القيم الحقيقية إلى المستوى الضمني المضمر وإخفاءها وعدم الإفصاح عنها كحقائق"[2].

بناءا على هذه التعريفات تعرف الرواية على أنها سرد نثري قوامه أحداث تساق من وجهة نظر الروائي، يصور من خلالها على نحو مصنع فنيا قطاعا طوليا من الحياة الواقعية أو المحتملة الوقوع، ترتكز مقومات الرواية على كل ما هو فني فتصور من خلاله إيهاما مشبعا بالواقع، أي أنه يتوجب على الكاتب أن يقنعنا بمجرياتها وأن هذه الشخصيات من الواقع الذي نعرفه، وعليه فإن الرواية فن نثري حتى النخاع. يقول أحمد كمال زكي: "هي عبارة عن سرد نثري أساسه الأول حوادث يصف المؤلف من خلالها قطاعا طوليا من الحياة"[3].

[1] محمد يوسف نجم: فن القصة، دار الثقافة، ط5، بيروت، لبنان، 1966–1977، ص10–11.

[2] السيد ياسين: التحليل الاجتماعي للأدب، دار التنوير للطباعة والنشر، ط2، بيروت، لبنان، 1982، ص22.

[3] أحمد كمال زكي: دراسات في النقد الأدبي، دار الأندلس، بيروت، لبنان،1980 ص38.

والرواية بمفهومها الفني الحديث هي فن مستجد في الأدب العالمية ظهرت ونمت مع الثورة البرجوازية في أوروبا، والسمات النموذجية للرواية لم تظهر كما يقول لوكاتش: "إلا بعد أن أصبحت الرواية الشكل التعبيري للمجتمع البرجوازي"[1].

وتعتبر الرواية تيار وعي ونقلة جذرية وفن نثري عميق ساهم في تطور الجنس النثري، وهي أكبر أنواع القصص من حيث الطول، لها بعدا زمنيا، من المألوف وتتمثل عنصرا وبيئة، وكون أن الرواية تنقل الواقع بحذافره فإن نشأتها في الأدب العربي كانت مع الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية في العالم العربي بعد العصر العباسي وبداية الحكم التركي في مصر، فبعده جاءت الفطنة "ومن الممكن تحديد تلك البداية بسنوات الحملة الفرنسية ومن سنة 1798م إلى 1801م أي أواخر القرن الثامن عشر أوائل التاسع عشر..."[2].

لتصبح بهذا الرواية فن نثري واقعي نقلت بداية بالترجمة والاحتكاك مع الغرب وبذلك أصبحت لها مكانة راقية في الجنس الأدبي والنثري واحتلت المقام الأول واعتمدت كأهم الفنون النثرية التي ساهمت في بناء العمل الفني، وهي ذات بنية شديدة التعقيد، متراكبة

[1] جورج لوكاتش: الرواية كملحمة برجوازية، تر:جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1979، ص25.

2 أحمد هلال : تطور الأدب الحديث في مصر من أوائل القرن التاسع عشر إلى قيام الحرب الكبرى الثانية، دار المعارف، ط6، القاهرة ، مصر ، 1994، ص 13.

التشكيل تتلاحم فيما بينها وتتضافر لتشكل لدى نهاية المطاف شكلا أدبيا جميلا يعتزي إلى هذا الجنس[1].

و على كل حال هي مجموعة من الأحداث المرتبة فنيا ترتيبا سببيا تنتهي إلى نتيجة بهذه الأحداث فامتازت بخصوصية فنية جعلت منها شكلا سرديا فريدا.

و مهما يكن فإنها قد توغلت إلى المجتمع العربي بعد عدة ترجمات واحتكاكات مع الغرب كون أن الرواية العالمية كان أول ظهور لها في إسبانيا، وعليه أخذت الرواية تتداخل في الجنس الأدبي العربي واحتلت مكانة فيه في ظل حقبة زمنية عرفت فيها الأوضاع السياسية والاجتماعية اهتزازا فتولدت وترعرعت في المجتمع الأدبي العربي وتطورت في ثناياه، وقد وصفها نجيب محفوظ: "بالفن الذي يوفق ما بين شغف الإنسان الحديث بالحقائق وحنينه الدائم إلى الخيال... وما بين غنى الحقيقة وجموح الخيال"[2].

يعود ظهور الرواية عربيا في العصر الحديث إلى فترة أكثر من مئة وثلاثين سنة وبالرغم من أن هذه المدة الطويلة لكنها لا تقاس بفترة ظهورها عند الغرب، ولقد ظهرت مرتبطة بالأوضاع الاجتماعية العربية، يرى الناقد مصطفى عبد الغني: "أن ظهور الرواية في الوطن العربي ارتبط بعاملين: أحدهما أثر كل من مصر ولبنان في نشأة هذا الجنس الأدبي سواء في درجة التأثر بالغرب أو التأثير في الأقطار العربية، أما العامل الآخر فهو

[1] عبد الملك مرتاض: في نظرية الأدب-بحث في تقنيات السرد-، عالم المعرفة، ط1، الكويت، 1998، ص27.

[2] رحيم خاكبور: لمحة عن ظهور الرواية العربية وتطورها، تاريخ الوصول: 1991/03/11، تاريخ القبول: 1991/08/10،ص2.

أن تطور هذا الفن الروائي ارتبط في ظهوره بتطور الإتجاه القومي العربي ونضجه أكثر من أي عامل آخر"[1] .

وبرز ظهورها عربيا مع محاولة إبراز الهوية القومية، فكانت بداياتها الأولى ببنيتها التعبيرية امتدادا بنيويا لمختلف التعابير الأدبية السابقة، فتضمن الحكايات والسير الشعبية والحكايات التاريخية والبطولية متضمنة في أسطرها والتشكيل البنيوي البنية الاجتماعية والاقتصادية والوطنية والثقافية السائدة التي نشأت منها وعنها.

و في عام 1914 صدرت رواية "زينب" لهيكل[2]، وتعتبر هذه الرواية عند نقاد الأدب والمؤرخين العرب نقلة نوعية هامة في مسار الرواية العربية لتوفرها على العناصر الفنية وتزامنها مع النهوض الفكري آنذاك، ففي هذه المرحلة بالذات أصبحت الرواية العربية تسود بمقاييس عربية، وأصبحت جنسا أدبيا قائما بذاته تخلصه من كل ما كان يشوبها من حيث اللغة والمواضيع وأخذت تتغنى وتتنوع وراح هذا النوع الروائي الجديد ينتشر بعد عمل هيكل شيئا فشيئا أخذت الرواية عربيا ملامح متميزة. ويعد نجيب محفوظ صاحب المساهمة المهمة في بناء الرواية العربية الجديدة.

وعلى أساس ما ذكرت فإن الرواية فن نثري تستمد أحداثها وعناصرها من الواقع المعاش وهي سرد لوقائع اجتماعية لحقبة زمنية محددة تهدف إلى معالجتها وإعطاء حلول

[1] رحيم خاكبور: لمحة عن ظهور الرواية العربية وتطورها: تاريخ الوصول: 1991/03/11، تاريخ القبول: 1991/08/10، ص03.

[2] محمد حسين هيكل :زينب-مناظر وأخلاق ريفية-،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر،2012،ص 12

لها فهي الصورة المترجمة لها يتخذ فيها الروائي أو الكاتب موضوعا يعالجه هادفا من خلاله إلى لفت الانتباه له ومحاولته لطرح الحلول والعلاجات المناسبة، وقد تطورت الرواية عبر العصور منذ ظهورها إلى عصرنا الحالي، بعدما كانت عبارة عن سرد عادي يعتمده كبار المشايخ في حديثهم ونقلهم للوقائع والحوادث وصولا إلى فن راق ذو معايير معتمدة لطرحه وسرده ومقومات وعناصر يتركز عليها، وبهذا تعد الرواية من أبرز الأشكال السردية التي ظهرت في الساحة الأدبية.

الفصل الأول

- تعريف الرواية لغة واصطلاحا.
- عناصر الرواية.
- تعريف البنية لغة واصطلاحا.
- تعريف السرد لغة واصطلاحا.
- تعريف البنية السردية.

تعريف الرواية:

أ- لغة:

لقد ورد في معجم الوسيط: "روى على البعير ريا، استسقى، روى القوم عليهم ولهم: استسقى لهم الماء، روى البعير، شد عليه بالرواء: أي شد عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عند غلبة النوم، روى الحديث أو الشعر رواية أي حمله ونقله، فهو راو (ج) رواة. وروى التعبير الماء حمله ونقله، ويقال روى عليه الكذب، أي كذب عليه وروى الحبل ريا: أي أنعم فتله، وروى الزرع أي سقاه والراوي: راوي الحديث أو الشعر حامله وناقله والرواية: القصة الطويلة"[1].

كما ورد عند ابن المنظور في لسان العرب بأنها: "مشتقة من الفعل روى، قال ابن السكين: يقال رويت القوم أرويهم، إذا استقيت لهم، ويقال من أين رؤيتكم؟ أي من أين تروون الماء؟ ويقال روى فلان الحديث والشعر فأنا راو في الماء والشعر، ورويته الشعر ترويه أي حملته على روايته"[2].

ب- اصطلاحا:

الرواية هي نص نثري سردي طويل ويعني به الحكي للأحداث على شكل قصة متسلسلة وطويلة، وهي من أكثر الأجناس الأدبية القصصية شيوعا وأكبرها من حيث الحجم

[1] ابراهيم مصطفى: المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، ص384.

[2] ابن النظور: لسان العرب، المجلد الثالث، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ت)، 1997، مادة (روى)، ص280.

وهي جزء من ثقافة العالمية ذات مكانة بارزة ومن أكثر الفنون النثرية القيمة. تعد الرواية محور العلاقة بين الذات والعالم، وبين الحلم والواقع، اتخذت مفاهيم ومعاني مختلفة من شخص إلى آخر، كما تمثل الرواية الحقيقة وتعكس مواقف الانسان وتجسد مجريات الواقع أو شيء مما فيه على الأقل وذلك أنها تسرد أحداثا مقتبسة من الواقع. واختلفت صورتها من عصر إلى آخر كونها تكتسب خصائص جديدة من كل عصر توالت عليه.

يعرفها لطيف زيتوني بقوله: "الرواية في صورة عامة نص نثري تخيلي سردي واقعي غالبا يدور حول شخصيات متورطة في حدث مهم، وهي تمثيل للحياة والتجربة واكتساب المعرفة، يشكل الحدث والوصف واكتشاف عناصر مهمة تسمى الروائية، فالرواية تصور الشخصيات و وظائفها داخل النص وعلاقتها فيما بينها"[1].

وعند عبد القادر شرشال فهي سرد للأحداث والشخصيات وعلاقات معينة تحكمها مجموعة من الروابط السردية وبالتالي لا يمكن الدخول إلى عالم الرواية إلا عبر زخم من الرموز التي يشكلها السرد[2].

أما عند جوليا كريستيفا كما يقول سعيد علوش هي الطابع المشابه، حيث أن وحدة ليست حدثا بل هدفا يقتحمه عنصر دينامي[3].

[1] لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار، لبنان، ط1، 2002، ص99.

[2] عبد القادر شرشال: تحليل الخطاب الأدبي قضايا النص، موقع اتحاد كتاب العرب، دمشق، د ط، 2006، ص26.

[3] سعيد علوش: معجم مصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985، ص102-103.

ويراها عبد الله كريبي بأنها: "تعالج قطاعا من المجتمع رحابة واسعة، تختلف الشخصيات فيها من حيث الاتجاهات وتتفرع تجاربها وتتصارع أهوائها ومواقفها وتتطلب لغة طبيعية مرنة قادرة على تصوير بيئة كاملة"[1].

وخلاصة القول فالرواية هي الفن النثري طويل يقوم على معايير تحدده و صاحبة هدف معين و موضوع معالج.

عناصر الرواية:

ترتكز الرواية على عناصر سبعة تبسط من خلالها صورة روائية هادفة، وتتمثل هذه العناصر كالآتي:

1- الزمان والمكان:

- **الزمان:**

أ- لغة:

في قاموس المحيط "الزمن اسم لقليل الوقت أو كثيره، والجمع أزمن وأزمان وأزمنة"[2].

وزمن زامن: شديد أو زمن الشيء، طال عليه الزمان، من ذلك الزمن والأزمنة[3].

[1] عبد الله كريبي: تطور النثر الجزائري الحديث، دار الكتاب العربي، الجزائر، د.ط، 2009، ص238.

[2] الفيروز أبادي: قاموس المحيط، راجعه: د. محمد أحمد خلف الله، الأنجلو المصرية، ط4، القاهرة، ص233-234.

[3] ابن منظور: لسان العرب، المجلد الثالث، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ت)، 1997، مادة (الزمن)، ص60.

أما في المعنى اللغوي الصحيح للزمن نجده مرتبطا بالحدث يتحدد بوقائع حياة الإنسان. تمضي حياتنا بالزمن، وينسحب على عمرنا ويتعاقب بفواصل زمنية مستمرة ومتواترة، وبامتداد غير محدود للأحداث من جيل إلى آخر ومن حقبة زمنية إلى أخرى، مجيئا من ماض وصولا إلى حاضر، فاختلفت مفاهيمه وأجمعت على أنه "قليل الوقت وكثيره، وأزمن بالمكان: أقام به زمنا"[1].

ب- اصطلاحا:

يعد الزمن عنصرا مهما في النص السردي ومحورا أساسيا في بناء الرواية ويكمن فيه جوهر تشكيلها، وتربطه بها علاقة وطيدة لا يقوم العمل الروائي من دونه ولا يفهم، يقول مسعد بن العطوي عن الزمن "هو المساحة الكبرى التي تولد الفكر الروائي"[2].

والزمن هو الرابط المتين للأحداث والشخصيات والأمكنة، يعرفه عبد المالك مرتاض بأنه: "موكل بالكائنات، ومنها الكائن الانساني، يتقصى مراحل حياته، ويتولج في تفاصيلها بحيث لا يفوته منها شيء، ولا يغيب عنه منها فتيل"[3].

و عليه فقد شغل مفهوم الزمن الكثير من عقول المفكرين والباحثين حيث أنهم لم يستطيعوا تحديد تعريف ثابت له، ومنه فالزمن هو المادة المعنوية المجردة التي يتشكل بها

[1] المصدر نفسه : مادة (زمن)، ص199.

[2] مسعد بن العطوي: السرد فكرا وبناءا، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014، ص21.

[3] عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية-بحث في تقنيات السرد-، ص171.

إطار لكل حياة وفعل وحركة، فالزمن هو الحياة وكل مرحلة حياتية تسمى بالحياة الزمنية، أو مرحلة زمنية أو فترة زمنية، يواكب الزمن من خلال هذه المرحلة أو الفترة التغيرات التي تطرأ على الحياة وينذمج فيها ويتسلل في أمكنتها وأحداثها ليشكل بينهم رابطا قويا وهو المحرك الخفي لمشاعر الانسان وتقلباته الجسدية والنفسية وله دوران في الحياة المعيشية وكذلك في التشكيل الأدبي والنص السردي، فكل نص سردي يقصي أحداث لحقبة زمنية معينة يعالجها فيه، وله تأثير فيه وجماليات فزمن النص السردي هو زمن الأحداث المسرودة والوقائع.

يتميز العمل الروائي بمفارقات زمنية، نجد الروائي فيه ينحصر في الحرز الزمني ضمنه بين الاسترجاع والاستباق.

يقول محمد بوعزة عن الاسترجاع : يروي للقارئ فيما بعد ; ما قد وقع من قبل[1].

الاسترجاع عنصرا هاما في النص الروائي يعمل على ملئ تلك الفراغات في الرواية و يساعد على فهم القارئ لحيثياتها يقوم على الاستحضار لحوادث الماضي.

أما عن الاستباق فهو نظير الاسترجاع ومغاير له، يصفه محمد بوعزة قائلا :هو عندما يعلن السرد مسبقا عما سيحدث قبل حدوثه [2].

وعليه هنا يسقط التخمين على القارئ أو الملتقي وقوع الحدث قبل حدوثه وذلك بتوعقه من خلال ربطه للأحداث الومضية التي تؤدي به في نهاية المطاف إلى استنتاج الحدث الذي

[1] محمد بوعزة، تحليل النص السردي–تقنيات ومفاهيم–، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، لبنان، 2010،ص88.
[2] المرجع نفسه: ص89.

سيقع مسبقا عن وقوعه. فيأتي على التوقع، أي توقع حدوث الحدث من خلال استيعاب القارئ لتصور الأحداث المتسلسلة وكنظيره يعد ركنا و عنصرا مهما في قيام النص الروائي.

- **المكان:**

أ- لغة:

وردت لفظة المكان في القرآن الكريم لقوله تعالى: (واذكر في الكتاب مريم إذا انتدبت من أهلها مكانا شرقيا)[1].

والمقصود بالمكان هو الموقع من الناحية اللغوية، وقد أدرجه ابن منظور في معجمه "لسان العرب" في باب الميم تحت جذر "مكن": "والمكان الموضع والجمع أمكنة وأماكن جمع الجمع"[2].

المكان: (ج: أمكنة أو أمكن) الموضع أو المكانة (ج: مكانات)، المنزلة[3].

كما نجده عند اللغوي المعروف بالراغب الأصفهاني أنه ما نصه أهل اللغة الموضع الحاوي للشيء[4].

[1] القرآن الكريم: سورة مريم، آية 16.

[2] ابن منظور: لسان العرب، (ص-ي)، ط1، ج2، دار الكتب العلمية، لبنان، 1993، ص569.

[3] حميد بودشيش: الأسيل القاموس العربي الوسيط، دار الراتب الجامعية ، لبنان، ط1، 1997، ص685.

[4] الراغب الأصفهاني: مفردات غريب القرآن، تحقيق د-محمد أحمد خلف الله، الأنجلو المصرية، القاهرة، ط4، 1970، مادة (م ك ن)، ص471.

فالدلالة اللغوية في المعاجم العربية تجمع على أن المكان هو الموضع والمنزلة والمكانة أي التوسع المكاني وهو موضع العيش والاقامة والسفر والهجرة وهو الحيز الذي يحوي الانسان وأنشطته، وإذا ربطنا المكان بالرؤية الأدبية فهو المكان والحيز الخارجي في النص السردي وفي الرواية ترتبط بالشخوص والأحداث وهي عنصر فعال في قوامها لا تختلف عن العناصر المقومة للرواية والمعتمدة عليها فيها ودائما ما يرتبط الزمان بالمكان.

ب- اصطلاحا:

المكان هو المكون المحوري في النص السردي، ولا يمكن تصور الرواية من دونه ولا تتواجد أي أحداث بدون تمحورها في مكان معين أو عدة أمكنة مختلفة وهو ليس مجرد رقعة جغرافية فقط بل حامل للتجربة الانسانية وهو العنصر التابع للزمان بحيث أنهما لا يمكن أن يتوفر أحدهما دون الآخر، ويكتسي المكان في العمل الروائي أهمية بالغة التقنية فلا يمكن وقوع حدث بدون حيز مكاني ولا وجود لزمن بدون مكان "إنه الحيز الذي يجري فيه الحدث عبر الصور المتحركة ويخضع لإنتقائية تميزه عن الأماكن الأخرى لتصوير ذلك الحدث"[1].

إن تشخيص المكان هو الذي يجعل من أحداث الرواية بالنسبة للقارئ شيئا محتمل الوقوع، فهو الذي يعطيها واقعيتها، و كل فعل لا يمكن تصور وقوعه إلا ضمن إطار مكاني[2].

[1] طاهر مسلم: عبقرية الصورة والمكان (التعبير، التأويل، النقد)، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2002، ص25.

[2] إبراهيم عباس: الرواية المغاربية، دار الرائد للكتاب، ط1، الجزائر، 2005، ص219.

وفي الرواية نوعان من المكان : المفتوح و المغلق، المكان المغلق هو مكان العيش و السكن يبقى فيه الإنسان فترات طويلة من الزمن ; هو المكان المؤطر بالحدود الهندسية و الجغرافية، سواء بإرادته أو بإرادة غيره [1].

و الأماكن المغلقة عادة ما تكون محصورة ضمن "البيوت والغرف والحمامات والسراديب و السجون و المعابد"[2] أي كل مكان ذا طبيعة محصورة في حدود معينة ومحددة.

أما المكان المفتوح فهو عكس المغلق و نقيضه يكون عبارة عن مساحة مفتوحة لا تحدها حدود محدودة و ضيقة و هو عند أوريدة عبود يشكل فضاءا رحبا و غالبا ما يكون لوحة طبيعية في الهواء الطلق[3].

2-الشخصيات:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (ش، خ، ص) والتي تعني الشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد و كل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه والشخص كل جسم لها

[1] أوريدة عبود: المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دراسة بنيوية لنفوس ثائرة ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر، 2009، ص59.

[2] محمد صابر عبيد، سوسن البياتي: جماليات التشكيل الروائي -دراسة في الملحمة الروائية-، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012، ص252.

[3] أوريدة عبود :المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دراسة بنيوية لنفوس ثائرة، ص51.

ارتفاع و ظهور و جمعه أشخاص و شخوص وشخص كل يعني ارتفع والشخوص الهبوط وشخص يصره أي رفعه وشخص الشيء عينه وميزه عما سواه[1].

وقد ورد تعريف في كتاب العين على النحو الآتي: شخص الشخص سواء الانسان إذا رأيته من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه[2].

ب- اصطلاحا:

لا يمكن قيام أي عمل روائي دون عنصر الشخصيات وهي تعتبر الكائن الحركي فيه يعرفها حميد حميداني "بأنها الشخصية الفاعلة العاملة بمختلف أبعادها الاجتماعية والنفسية والثقافية، والتي يمكن التعرف عليها من خلال ما يخبر به الراوي أو ما تخبر به الشخصيات بذاتها أو ما يستنتجه القارئ عن طريق سلوكياتها"[3].

وللشخصية دور كبير في المتن الحكائي حيث أنها تجسد أفكار المبدع وتساهم في تسيير الأحداث من خلال أدوارها وحركاتها وعلاقتها مع بعضها البعض ويختلف تقديم الشخصيات من كاتب إلى آخر فمنهم من يقدمها بكل تفاصيلها، ومنهم ما يكتفي فقط

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، مج7، ط1، بيروت، لبنان، 1992، مادة (شخص)، ص36.

[2] الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ط1، تح: عبد الحميد هنزاوي، ج4، دار الكتب العلمية، لبنان، 2009، ص325.

[3] حميد حميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1991، ص51.

بوصفها خارجيا، وتعرف كل شخصية بأبعاد وتتنوع الأبعاد إلى بعد اجتماعي وجسماني ونفسي.

كما تقسم الشخصيات في كل عمل روائي إلى أصناف وهي كالتالي:

- **الشخصية الرئيسية:**

البطلة أو الشخصية الرئيسية تؤدي الدور الأساسي والرئيسي داخل العمل الروائي فهي التي تعطي للحدث انطلاقته وتصنع الأحداث من البداية وتحظى بعناية أساسية وكبيرة لفعاليتها داخل الرواية "فهي التي تستأثر باهتمام السارد، حيث يمنحها حضورا طاغيا وتحظى بمكانة متفوقة، هذا الاهتمام يجعلها مركز اهتمام الشخصيات الأخرى كذلك"[1].

وتختص الشخصية الرئيسية بمجموعة من الصفات لا تملكها الشخوص الأخرى في العمل الروائي وتكون ذات مكانة مميزة عن غيرها.

- **الشخصية الثانوية:**

تختلف الشخصية الثانوية في دورها عن الشخصية الرئيسية حيث أنها "تقوم بأدوار محدودة إذ قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية، وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا عنها وترسم على نحو سطحي، لا تحظى باهتمام السارد في بناءها السردي"[2].

[1] محمد بوعزة: تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، ص56.

[2] المرجع نفسه: ص56

في نفس الوقت تبقى الشخصية الثانوية مهمة جدا لدى الكاتب ولا يمكنه الاستغناء عنها أو التخلي عنها.

- **الشخصية الهامشية:**

تمثل الشخصية الهامشية التكملة للشخصيات الرئيسية والثانوية وهي التي يمكن الاستغناء عنها بسهولة ولا يتوجب ضرورة وجودها في العمل الروائي حيث أنها "لا تؤدي وظائف واضحة في أحداث الرواية لكنها تمثل ألوانا بينية من الريف تساعد الكاتب على كشف الواقع"[1].

وتستعمل في سد الفراغ وتنعدم من المواصفات المحددة ومعينة لأداء وظيفتها.

- **الشخصيات المسطحة:**

هي تلك التي تفاجئ السرد فتكون جميع ردود أفعالها متوقعة تماما والقارئ يتذكرها بسهولة، وتبقى ثابتة في مخيلته لأنها لا تتبدل نتيجة الظروف[2].

فالشخصية المسطحة بسيطة تتسم بطابع الثبات داخل البناء الروائي.

- **الشخصيات المدورة:**

[1] الصادق قسومة: الرواية مقوماتها ونشأتها في الأدب العربي الحديث، مركز النشر الجامعي، تونس، 2000، ص206.

[2] يوسف خطيبي: مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، منشورات اتحاد كتاب العرب،سوريا، 1999، ص43.

الشخصية المدورة أو المتغيرة أو النامية تتسم بقدرتها على صنع الأحداث وصورتها المتغيرة تجعل منها تؤثر وتتأثر وتنمو باتجاه الأحداث ولا يمكنها البقاء على وتيرة واحدة طوال المسار السردي لأنها تتطور مع الأحداث، "فهي لا تستقر على حال ... ولا يستطيع المتلقي أن يعرف مسبقا ماذا سيؤول إليه أمرها لأنها متغيرة الأحوال متبدلة الأطوار"[1].

3- الحوار:

أ-لغة:

جاء في لسان العرب عن الحوار "أحار عليه جوابه رده، وأحرت له جوابا وما أحار بكلمة، والإسم من المحاورة، الحوير، تقول: سمعت، حويرهما وجوارهما، والمحاورة: المجاوبة، والتحاور: التجاوب، وتقول كلمته فما أحار لي جوابا، وما رجع إلي حويرا ولا حوريرة، ولا محورة ولا حوارا أي ما رد جوابا وما استحاره أي استنطقه، يقال كلمته، فما رد إلي حوارا أي جوابا وقيل: أراد به الخيبة والاخفاق"[2].

ب- اصطلاحا:

الحوار هو الحديث الذي يدور بين اثنين وهو الحلقة التواصلية بين أفراد المجتمع، حول موضوع معين بأسلوب حواري يهدف إلى التناقش وتبادل الآراء ويعتمد على التبادل الشفاهي ويشمل كل نواحي الحياة وأخذ أطراف الحديث للوصول إلى الحقيقة بوجهات نظر

[1] عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، -بحث في تقنيات السرد-، ص89.

[2] ابن منظور: لسان العرب، باب (الحاء)، المادة (حور)، ص264.

مختلفة، يشترك فيه طرفين أو عدة أطراف في موقف محدد يبدون فيه آرائهم ويطرحون الأفكار ويتبادلونها.

يقوم الحوار أساسا على التوجه لأنه رسالة يقوم بها المتحاوران بدوري المرسل والمتلقي، وهو يرمي إلى "الكشف عن نفسية الشخصية المتحاورة، والإيحاء بصدى الحدث فيها أو الاسهام في تطوير هذا الحدث بما عسى أن يترتب على الحوار من فعل"[1].

والحوار في الرواية يدور بين الشخصيات الروائية أو بين الشخصيات نفسها بحد ذاتها، وهو نوعان:

- **الحوار الخارجي:**

هو الحوار الذي يدور بين شخصيتين أو أكثر في إطار المشهد داخل العمل بطريقة مباشرة وتطلق عليه تسمية الحوار التناوبي أي الذي تتناوب فيه شخصيتان أو أكثر، وتربط المتحاورين وحدة الحدث والموقف إذ يعد هذا الحوار عاملا أساسيا في دفع العناصر السردية إلى الأمام إذ يرتبط وجوده بالبناء الداخلي للعمل الروائي معطيا له تماسكا ومرونة واستمرارية[2].

[1] فتوح أحمد: الحوار الروائي، فصول 2، (يناير فبراير مارس 1982)، ص83.

[2] م.م بسام خلف سليمان: مجلة كلية العلوم الاسلامية، المجلد السابع، العدد الثالث عشر، 2013، ص1.

- **الحوار الداخلي:**

وهو عندما يخاطب العقل والشخص نفسه وذاته يقدم وعي الشخصية في العمل الروائي، وهو نوعان: حوار داخلي مباشر وحوار داخلي غير المباشر، والفارق بينهما الأساسي هو غياب المؤلف في الأول وحضوره في الثاني. وتعتبر تقنية الحوار الداخلي إحدى الوسائل لتحقيق الغايات الفنية لكتابة العمل السردي، ويعرف بأنه: ذلك النوع الذي يعطي للقارئ أساسا بحضور المؤلف المستمر ويستخدم وجهة نظر المفرد الغائب بدلا من وجهة نظر المفرد المتكلم والطرق الوصفية والتعبيرية"[1].

4- الحدث:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب "الحدث من أحداث الدهر: يشبه النازلة، والأحداث: الأمطار الحادثة في أول السنة"[2].

ب- اصطلاحا:

الحدث هو الصلب المتاني للرواية والعمود الفقري له وهو عبارة عن سلسلة وقائع متلاحقة وهو ما يقوم به الشخصية، ولا يبرز وجودها إلا به حيث فيه تنمو المواقف وتتحرك

[1] قيس عمر محمد: البنية الحوارية في النص المسرحي (ناهض الرمضاني أنموذجا)، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012، ص59.

[2] ابن منظور: لسان العرب، باب (الحاء)، المادة (حدث)، ص797.

الشخصيات وهو موضوع الذي تدور القصة حوله، يعتني الحدث بتصوير الشخصية في أثناء عملها، ولا تتحقق وحدته إلا إذا أوفى تبيان كيفية وقوعه والمكان والزمان والسبب الذي قام من أجله كما يتطلب من الكاتب اهتماما كبيرا بالفاعل والفعل لأن الحدث هو خلاصة هذين العنصرين[1].

وعليه خلاصة القول مصطلح الحدث في الرواية عادة يطلق على الأفعال الروائية التي تكون إما أفعالا أو أحداثا وجميعها تعبر عن التغيير أو الانتقال من حالة إلى أخرى، ولا يخلو أي عمل روائي من الأحداث كما لا يمكن التفريط فيه وهو الموضوع المعالج الذي تدور حوله القصة وله معنى كبير فيها حيث أنه هو الذي ينظم تحركات الشخصيات مع وصفها والتعبير عنها فمن خلاله تبرز أفعالها وتتكشف للمتلقي وتظهر الصورة المخفية له وتوضحها، كما تقوم عملية طرحه من طرف الكاتب على طريقتين التقليدية والمعروفة هي البداية، الوسط، النهاية وهذه الطريقة قديمة تمتاز بإتباعها للتطور النسبي المنطقي، ينتقل القاص أو الكاتب فيها بتسلسل على عكس الطريقة الحديثة حيث أنه يشرع فيها بعرض الحدث من لحظة التأزم ثم يعود إلى الماضي ليوضح العقدة أو الحدث، وكثيرا ما يبدأ في هذه الطريقة من النهاية إلى البداية وتسمى هذه الطريقة بالحتمية في تطور الأحداث ونهايتها وقد نقلت عن السينما واشتهرت كثيرا في الأعمال الروائية البوليسية.

[1] شريبط أحمد شريبط : تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات إتحاد الكتاب العرب، الجزائر، 1998، ص31.

كما يتنوع الحدث بنوعين الحدث الرئيسي وهو المعضلة الأساسية التي تقوم عليها القصة وتدور حولها ويعالج موضوعها ترفع من خلالها إلى نقاط حاسمة عبر اللحظات السردية، أما النوع الثاني وهو الحدث الثانوي وهو نظير الرئيسي حيث أنه لا يساهم في نمو الرواية وإنما يكون مكملا ومساعدا.

5- الحبكة:

أ- لغة:

كتب في كتاب العين "حبكته بالسيف حبكا: وهو ضرب في اللحم دون العظم"[1] أي الشدة والقتال والتأزم.

وعرفت في معجم الوسيط "حبك الشيء-حبكا: أحكمه، يقال حبك الثوب: أجاد نسجه، وحبك الأمر: أحسن تدبيره، والحبكة الحبل نشد به إلى الوسط[2].

ب- اصطلاحا:

تعني الحبكة في الرواية "المجرى العام الذي تجري فيه القصة وتتسلسل بأحداثها على هيئة متنامية، متسارعة، ويتم هذا بتضافر كل عناصر القصة جميعا.[1]

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ج3، سلسلة المعاجم والفهارس، حرف الحاء، باب الحاء، الباء، الكاف، المادة (حبك)، ص66.

[2] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، قسم المعاجم والقواميس، مادة (حبك)، ص153.

يتم من خلال الحبكة سرد الأحداث وتصحب مع الأسباب والنتائج وصولا إلى التأثير المقصود تكون متسلسلة في أفعال متشابكة تصمم بدقة فتتقدم عن طريق الصراع لتبلغ ذروتها وانفراجها.

و عليه فيعنى بالحبكة التقديم الفني المنظم لجملة من الأحداث المسرودة في الحكاية تتركب من قسمين: حبكة مفككة والتي لا يعتمد فيها على تسلسل الحوادث وإنما على البيئة التي تتحرك في القصة أو الشخصية الأولى فيها أو على النتيجة العامة التي تنظم الحوادث والشخصيات جميعا، بينما الحبكة المتماسكة التي تقوم على أحداث مرتبة ترتيبا عليا، وأكثر الأعمال الروائية الجيدة تعتمد علة هذا النوع من الحبكة.

6- النهاية:

أ- لغة:

من الفعل أنهى على وزن أفعل، جاء في المعجم الوسيط: الغاية والنهاية: غاية الشيء، يقال: بلغ الخطب نهاءه، (النهاية): غاية الشيء وآخره[2].

ويقصد بالنهاية وصول الأمر لغايته وآخره.

[1] الدكتور محمد العنتيلي :الحبكة والشخصية والبيئة الفنية (الزمان والمكان) من ملامح البناء الفني للقصة القصيرة، مجلة اللغة العربية صاحبة الجلالة، 12ديسمبر2017

[2] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، قسم المعاجم والقواميس، مادة: (نهنة)، ص960.

ب- اصطلاحا:

النهاية أو الخاتمة هذا المصطلح يعتبر الركن الأهم في النص الروائي المبدع ويكون هو الغاية المقصودة منذ بداية العمل الروائي وصولا إليه، "ولا تعني كلمة نهاية في الرواية آخر صفحاتها لكنها المقطع الذي يجيب على هدف القراءة والغرض منها، إنها تعني الخط النهائي في اكتمال السرد في الأعمال الروائية الطويلة ولذا تعد النهايات أكثر أهمية لكونها مهمة وفاعلة للمكونات السردية الأخرى في العمل بوصفها أسبابا حقيقية لها"[1].

تنبهت الروائية الانجليزية جورج إليوت (1880) إلى النهايات وقالت: إن النهايات هي النقطة الأضعف، لدى معظم المؤلفين لكل ذلك قد يخضع للفترة الزمنية التي يعيشها المؤلف[2] .

وتحدث الروائي الجزائري واسيني الأعرج عن نهايات أعماله قائلا: لا يوجد نظام موحد بالنسبة لكل الروايات التي أكتبها وفي الكثير من الأعمال يكون النص متكاملا، ومستوعبا الهيكل العام، فتأتي النهاية كجزئية عامة من كل هذا، لكن في الكثير من الأحيان، وأغلب الأحيان قد أخطط لنهاية، لأصل إلى نهاية أخرى لا تشبه الأولى، ويأتي هذا لأن المتغيرات النصية التي تحدث في النص في بدايته وهيكله[3].

[1] د.معجب العدواني: جماليات النهايات الابداعية مدخل نظري، مجلة الرياض، 8 يناير 2009، العدد 14808.

[2] عبير يونس: نهايات الأعمال الأدبية تعكس بداياتها، البيان، 08 مايو 2011.

[3] المرجع نفسه السابق.

بحيث تتفاوت النهايات وطبيعتها بين أجناس الأدبية والأعمال الروائية ويوجد نوعين من النهايات، النهاية المغلوقة وهي تلك التي تكون معروفة ومفهومة ومحدودة، والنهاية المفتوحة التي لا تحدد ويمكن للقارئ أن يتخيلها ويحددها بحسب مفهومه وتتبعه لحيثيات الرواية من البداية على عكس النهاية المغلوقة التي يحددها الكاتب بنفسه.

تعريف البنية:

أ- لغة:

"(بني) الشيء –بنيا– وبناءا، وبنيانا: أقام جداره ونحوه. يقال: بنى السفينة، وبنى الخباء، واستعمل مجازا في معاني كثيرة، تدور حول التأسيس والتنمية، يقال: بنى مجده، وبنى الرجال"[1].

ورد في لسان العرب "البناء: مدنو البنيان وصانعه، فأما قولهم في المثل: أبناؤها أجناؤها، وبنى فلان بيتا بناءا وبني مقصورا، شدد للكثرة، وابتنى دارا وبني بمعنى، والبناء: الحائط، والبني، بالضم مقصورة، مثل البني. يقال: بنيه وبنى وبنية وبنى[2].

كما وردت لفظة البناء في القرآن الكريم في مواضيع كثيرة وذلك في قوله تعالى: "الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناءا"[1]، وقد وصف الله سبحانه وتعالى الأرض والسماء كالفراش والبناء فالبنية تعني تلك العناصر المتماسكة التي يستلزم بعضها البعض.

[1]مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، قسم المعاجم والقواميس، مادة (بنى)، ص72.

[2]ابن المنظور: لسان العرب، مادة (بنى)، ص365.

وعليه فإن البنية تلك المواد التي تقوم بها عملية البناء تجمع وتألف لتصبح شيئا متماسكا وهي التماسك والتراص.

ب- اصطلاحا:

مصطلح البنية يعني به النظام والنسق الذي ينظم وبه تنسجم الوحدات مع بعضها البعض لا تهتم بالسياقات الخارجية أي الشكل الخارجي للنص، ولا بالمؤلف من حيث نفسيته، وإنما تدرسه داخليا وتقوم بتفكيكه وإعادة تركيب عناصره ومقوماته لمعرفة دلالته العميقة، يعرفها جان بياجيه قائلا: "هي مجموعة التحولات التي تحتوي على قوانين تبقى أو تعتني بلعبة التحولات نفسها، دون أن تتعدى حدودها أو أن تستعين بعناصر خارجية وبكلمة موجزة"[2].

واختلفت تعريفات البنية لدى الدارسين والباحثين فيعرفها جيرالد برنس: "أنها شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة للكل وبين كل مكون على حدة والكل. فإذا عرفنا الحكي بوصفه يتألف من قصة، خطاب، فمثلا كانت بنيته هي شبكة العلاقات بين القصة والخطاب، القصة والسرد، الخطاب والسرد[3].

---

[1] القرآن الكريم: سورة البقرة، الآية 22.

[2] جان بياجيه: البنيوية تر: عارف منيمة، بشير أوبري، منشورات عويدات، ط4، بيروت، لبنان، 1980، ص10.

[3] جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر:السيد إمام، ميريت للنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2003، ص191.

أما عند صلاح فضل فهي ترجمة لمجموعة من لعلاقات بين عناصر مختلفة أو كماتيات أولية تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة[1].

ونجد ستراوس يعرفها: "بأنها تعمل أولا طابع النسق أو النظام وأنها تتألف من عناصر متحولة وأهمها هو العلاقات القائمة بين عناصر اللغة، والأهم عنده هو أننا لا ندرك البنية إدراكا تجريبيا على مستوى العلاقات الظاهرية السطحية المباشرة القائمة بين الأشياء بل نحن ننشئها بفعل النماذج التي نعمد عن طريقها إلى تبسيط الواقع وإحداث تغيرات التي تسمح لنا بإدراك البنية"[2].

ويبين جان بياجيه: "أن البنية هي نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقا، وأن هذه البنية تتسم بخصائص ثلاث الشمولية، التحولات، والتنظيم الذاتي"[3].

تعريف السرد:

أ- لغة:

جاء في مقاييس اللغة: هو كل ما يدل على توالي الأشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض[1].

[1] صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، القاهرة، مصر، 1998، ص122.

[2] محمد عزام: تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج الحديثة (دراسة في نقد النقد)، منشورات إتحاد كتاب العرب، د ط، دمشق، 2003، ص36.

[3] جان بياجيه: البنيوية، ص11.

وفي معجم الوسيط "(تسرد) الشيء: تتابع"[2] ويعني بالسرد تتابع الكلام أو الحديث.

ورد في لسان العرب لابن منظور أن السرد في اللغة هو تقدمة الشيء إلى شيء تأتي به منسقا بعضه في أثر بعض متتابعة، سرد الحديث ونحوه، بسرده إذا تابعه وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له، وفي صحة كلامه صلى الله عليه وسلم، لم يكن يسرد الحديث سردا أي تابعه ويستعجل فيه[3].

ب- اصطلاحا:

لا يتم أي عمل روائي دون حدوث السرد فبه تروي القصة، يراه رولان بارت أنه تحمله اللغة المنطوقة شفوية كانت أم مكتوبة والصورة ثابتة أو متحركة أو الايماء[4].

ويحدد سعيد يقطين مفهوم السرد بأنه "فعل لا حدود له، يتبع لشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية يبدعه الانسان أينما وجد وحيثما كان"[5].

---

[1] أبي الحسين أحمد ابن فارس بن زكرياء: معجم مقاييس اللغة، تر:عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، مجلد 3، ط1، 1991، ص157.

[2] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط قسم المعاجم والقواميس، مادة (سرد)، ص426.

[3] ابن منظور: لسان العرب، مادة (سرد)، ص211.

[4] أحمد رحيم كريم الخفاجي: مصطلح السرد في النقد الأدبي الحديث، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار صفاء، ط1، عمان، 2012، ص38.

[5] سعيد يقطين: الكلام والخبر-مقدمة للسرد يقطين-، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، بيروت، لبنان، 1997، ص19.

فهو كل ما يتواصل به الانسان قصد الافهام، وهو تتابع للأحداث سواءا كانت حقيقة أم خيالية وتكون هي موضوع الخطاب تساير الفترة الزمنية المراد السرد عنها ولا يهم الفرق إن كانت حقيقة أو خيال، ومن أهم مقومات السرد الاستمرارية والتتابع في الحكي تربط مجموعة من الأحداث التي هي بحد ذاتها تجمعها مجموعة من الغلائق.

أصبح مصطلح السرد يطلق على النص الحكائي أو الروائي أو القاص أو حتى المبدع الشعبي ليقدم بها الحدث إلى المتلقي[1].

و نسبة لما قدمته فإن السرد يعني به تلك الوسيلة التي يعتمد عليها التوصيل القصة إلى المستمع لتقريب الفهم للأحداث المتتابعة الواقعة والشأن من السرد هو نقل تلك الأحداث بتسلسل ونظام يكون إما منطوقا أو مكتوبا وإما خيالا أو أفعالا لا يشترط أحد منهم وإنما الشرط فيه هو أن يكون عبارة عن حكي متسلسل لكي يطلق عليه لقب السرد، ويربط السرد بين الأحداث بنظام متكامل ومتتابع يجعله متزامنا مترابطا فيما بينه.

تعريف البنية السردية:

البنية السردية كنظيرتها من البنية الشعرية، ومفهوم البناء في الآداب يدور حول إخراج الأشياء والأحداث والأشخاص من دوامة الحياة وقانونها ثم دمجها في بنية معينة وقانون آخر هو قانون الفنا، يقول شلوفسكي: في ذلك: "إخراجه من متوالية وقائع الحياة،

[1] ذويبي خثيرابزيير: سيمولوجيا النص السردي، رابطة أهل القلم، ط2، سطيف، الجزائر، 2006، ص25.

ولأجل ذلك فمن الضروري قبل كل شيء تحريك ذلك الشيء... إنه يجب تجريد ذلك الشيء من تشاركاته العادية"[1].

ويقصد بهذا أنه عند إخراج الأشياء وتجريدها نحو بنية أخرى غير بنية الحياة وكذلك نحو قانون الفن لتصبح بوجه جديد.

وقد تعرضت البنية السردية في مفهومها الحديث إلى مفاهيم مختلفة ووتيرات متنوعة، فهي عند فورستر مرادفة للحبكة، وعند رولان بارت تعني التعاقب والمنطق والتتابع والسببية والزمان والمنطق في النص السردي[2].

كما تعني عند أدوين موير: "الخروج عن التسجيلية والسببية إلى تغليب أحد العناصر الزمانية أو المكانية على الآخر، وعند الشكلانيين تعني التغريب، وعند سائر البنيويين تتخذ أشكالا متنوعة، ومن ثم لا تكون هناك بنية واحدة بل هناك بنية سردية متعددة الأنواع وتختلف اختلاف المادة المعالجة الفنية لكل منها"[3].

يرى فاضل تامر أنه من الصعب تحديد مفهوم البنية السردية[4].

[1] شلوفسكي: بناء القصة والرواية نظرية المنهج الشكلي نصوص للشكلانيين الروس ، تر: إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين–مؤسسة الأبحاث العربية–، بيروت، 1982، ص137.

[2] عبد الرحمن الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، ط3، القاهرة، مصر، 2005، ص16.

[3] المرجع السابق : ص17.

[4] محمد ناصر العجيمي: في الخطاب السردي (نظرية غريماس)، الدار العربية للكتاب، د ط، 1993، ص49.

ومعنى هذا أن المفهوم للبنية السردية لم يحدد عند واحد بل تعددت وتنوعت واختلفت حوله الآراء، يلاحظ الناقد والاس مارتن وجود أربعة اتجاهات إنسانية في مجال السرديات حول مفهوم البنية السردية، الاتجاه الأول يذهب إلى الاعتقاد بأنها تكمن في الحبكة تحديدا أما الاتجاه الثاني فيرى أن البنية السردية تكمن في إعادة تتابع لما حدث زمنيا وتحديد دور الراوي في مثل هذا التتابع الزمني وتغيراته حيث يجري تقديم عرض للسياقات الزمنية للخط القصصي والطرق التي سيطرتها التغيرات وهي وجهة النظر على إدراكنا، أما الاتجاه الثالث فيذهب إلى أن السرد المحكي والدراما والسينما متماثلة بشكل أساسي، وتختلف فقط في مناهجها من التمثيل، كذا تتم دراسة الفعل والشخصية والخلفية ثم تعالج وجهة النظر والخطاب السردي، بوصفها تقنيات موظفة في السرد لنقل تلك العناصر إلى القارئ، أما الاتجاه الرابع فيقتصر على معالجة تلك العناصر المفردة في السرد حول وجهة النظم وخطاب الراوي في علاقته بالقارئ وما شابه ذلك[1].

تتكون البنية السردية من الراوي والمروي له والمروي، يعرف الراوي بأنه هو "الشخص الذي يروي الحكاية أو يخبر عنها سواء كانت حقيقة أو خيالية ولا يشترط أن يكون إسما معينا فقد يروي خلف صوت أو ضمير"[2].

[1] فاضل ثامر: البنية السردية وتعدد الأصوات في الرواية العربية الحديثة، الأقلام، ط(5-6)، بغداد، العراق، 1997، ص68.

[2] عبد الله ابراهيم: موسوعة السرد العربي، دار النشر، عمان، ط2 2000، ص12.

والمروي له هو الشخص المتلقي لما يبعث الراوي وقد يكون "اسما معينا ضمن البنية السردية وقد يكون كذلك شخصية من ورق كالراوي، وقد يكون كائنا مجهولا أو متخيلا"[1]، أما المروي فهو الرواية بحد ذاتها.

مجمل القول حول مفهوم البنية السردية الذي تنوع بحسب تنوع المدارس والمنطلقات الفكرية يمكن تعريفها أنها بصفة عامة هي إخراج الشيء من طبيعته البنيوية المعتادة إلى بنية جديدة متصلة بقانون الفن فتترجم في صورته ووفقه، فالبنية السردية هي عبارة عن مجموعة من العناصر التي تتفاعل فيما بينها وتتآزر لتشكل حملة من الأحداث التي تؤديها الشخصيات داخل المكان الذي تتجدد وفقه هو الزمن كل مجريات الرواية وأحداثها، وتترسخ هذه العوامل باللغة التي تعد هي بالإضافة عنصرا هاما جدا للبناء الفني في الرواية.

[1] المرجع السابق : ص60.

الفصل الثاني

- نشأة الرواية العربية الحديثة.
- نشأة الرواية الجزائرية الحديثة.
- دلالة العنوان.
- لغة الرواية.
- بنية الحدث.
- بنية الحوار.
- بنية الشخصيات.
- بنية الزمان.
- بنية المكان.

نشأة الرواية العربية الحديثة:

الرواية من بين أهم الأجناس الأدبية التي طغت على الساحة الثقافية لتتمكن رويدا رويدا من احتلال المرتبة الأولى في مجال الأدب بفضل مواكبتها لمجريات الواقع وتنوع آليات السرد فيها وشملها لكل الجوانب والموضوعات المتنوعة وذلك بطرحها ومعالجتها لمشاكل المجتمع في مختلف مجالاته، ففتحت به المجال للتجارب الأدبية، فيقودنا الحديث عن الرواية العربية الحديثة إلى التحولات الجذرية في الساحة الأدبية والثقافية ولم تأت من العدم بل كانت ذات صلة تأثيرية بالغرب فنحت الرواية العربية نحوه نتيجة الاحتكاك به حيث كانت نوعا ما تقليدا له إلا "أنها تختلف عن الرواية الأوروبية في الشروط التاريخية لتكونها وفي المعايير النظرية التي ترافقها دون أن يكون بين الطرفين قطيعة كاملة"[1].

وقد اختلفت الآراء حول نشأة الرواية العربية فهناك من يراها أنها "فن أصيل وجد في المجتمع العربي وآخرون يرون أنها نقلة وتقليد وهناك من يراها نتيجة احتكاك بالغرب لكنها استطاعت تأصيل نفسها وأصبحت بذلك تعبير عن قيم المجتمع العربي وأوضاعه"[2].

وحول هذه الاشكالية فإن المتتبع للرواية العربية الحديثة ونشأتها يدرك "أن جذورها ثابتة وموجودة، غير أنها لم يتحرر منه إلا في النصف الثاني من القرن العشرين وهو استعمار خلف وراءه فقرا وجهلا عجزت الأنظمة العربية في بلدان كثيرة من التعامل معه وكاشفا عن

[1] فيصل دراج: نظرية الرواية والرواية العربية، المركز الثقافي، ط1، بيروت، لبنان، 1999، ص5.

[2] أسماء أحمد معيكل: الأصالة والتغريب في الرواية لعربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010، ص34.

أمية ثقافية مركبة لفئات عريضة من المجتمع، واقترن الإبداع الروائي بالقضايا التحررية ومجريات المسألة الوطنية في قيامه على العلاقة التي تصورها الرواية والفترة التاريخية الحاسمة المقرونة بأفعال التحرير والتدوير وعمليات البعث للوعي وتكامل الذات والفردية والجماعية"[1].

يجدر الإشارة بأن الرواية العربية الحديثة برزت في مطلع الستينيات حيث تغيرت الأوضاع واختلفت عما كانت عليه فأصبحت تنحوا طريقا جديدا نحو التقدم واعتبرت هذه المرحلة هي مرحلة التأسيس والتجديد إذ تخلصت مما كان يشوبها من حيث اللغة والموضوعات واخذت تتغنى وتتنوع وقد برزت في ظل هذا وفق إتجاهات ثلاث، اتجاها رومانتكي عاطفي واتجاه تاريخي واتجاه واقعي الذي غلب على الروايات العربية الحديثة كما عرف هذا الاتجاه شقين التقليدي منه والمعاصر حيث يتضح لنا أن الرواية العربية الحديثة تنطوي في ظله حيث أن "تلك الواقعية تبحث دوما عن شكل أكثر جدة وطرافة، يستلهم التراث ولا يعادي المعاصرة والحداثة، ويصور الانسان البسيط في الحارات والأزقة في الحقل والمصنع، في إطار المقدس والمدنس من أجل الدعوة إلى حرية الإنسان وكرامته وتحرير الأرض والمساواة بين أبناء البشر"[2].

[1] مروة بوحالة: البنية السردية في رواية "تحت أقدام الأمهات"-بثينة العيسى-، ماستر 2، أدب عربي حديث ومعاصر، محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018-2019، ص4.

[2] رحيم خاكبور: لمحة عن ظهور الرواية العربية وتطورها، دراسة الأدب المعاصر، السنة الرابعة، العدد السادس عشر، 1991، ص14.

نشأة الرواية الجزائرية الحديثة:

إذا نظرنا إلى الرواية الجزائرية ونشأتها نجد أنها تؤرخ أول ظهور بهذا الجنس كان عند محاولة محمد أبراهيم سنة 1848عند كتابته لحكاية العشاق في الحب والاشتياق التي اتسمت بصفات الجنس الروائي لذلك يمكن إدراجها ضمن المحاولات الأولى في نشأة الرواية العربية الجزائرية، ونلاحظ أنه في فترة العشرينيات من العام ألف وتسع مائة قد برزت أسماء عديدة في كتابة هذا الجنس الأدبي ومن أهم الأسماء "عبد القادر حاج حمو صاحب العمل الروائي "زهراء امرأة المنجمي" وشكري خوجة الذي أصدر في عام 1928و1929روايتين على التوالي "مأمون" و"العلج أسير بلاد البربر"[1].

عرفت الساحة الأدبية الجزائرية في فترة الاستعمار فن الرواية المكتوب باللغة الفرنسية على غرار العربية وذلك نتيجة تمكن الكتاب الجزائريين منها والتأثر باللغة والثقافة الفرنسية ناهيك عن التمدرس المزدوج الذي سعت من خلاله المحتلة الفرنسية رسخ كل ما هو فرنسي في عقل الفرد الجزائري والاقتلاع منه كل ما هو مسلم وعربي، مما جعل الحركة الأدبية الجزائرية تواجه معيقات في نمو الأجناس وتطورها، وبالرغم من هذا إلا أن الكتاب الجزائريين لم يفشلوا بل اتخدوا من اللغة الفرنسية ذرعا ووسيلة للصمود أمام المستعمر مع تجسيد موضوع الثورة التي كانت ملهمهم الأول عبروا من خلاله عن روحهم الوطنية ومعاناة الشعب وتمجيد بطولاته والثورة مع الكشف عن النوايا الحقيقية للمستعمر .

[1] أحمد منور: ملامح أدبية في الرواية الجزائرية، دار ساحل، د ط، الجزائر، 2008، ص28.

" إذا نظرنا إلى مرحلة الخمسينيات والستينيات نجدها قد أنجبت تجارب روائية جد متقدمة مثل: محمد ديب، ومولود فرعون، ومالك حداد وغيرهم... فالرواية الجزائرية ذات التعبير الفرنسي ستظل تمارس حضورها الإيجابي في التوعية الجماهيرية ودورها الحضاري والتاريخي"[1].

اتسمت المحاولات الأولى للكتابة الروائية الجزائرية بعدم النضج فنيا نوعا ما حتى جاءت فترة السبعينات وظهرت أول رواية فنية مكتملة النضج لعبد الحميد بن هدوقة المسماة تحت عنوان "ريح الجنوب" تشير هذه "الرواية إلى قضايا تتصل بالمرأة والأرض وبنضال الأفراد من أجل الحياة والمستقبل، تروي قصة فتاة جزائرية ريفية هربت من القرية إلى العاصمة لتدخل الجامعة وتدرس فيها. إلا أن هذه الفتاة تجد نفسها في ظل الظروف القاسية فرضت عليها بسبب العادات والتقاليد فترفض وتحاول أن تتحدى هذه الظروف"[2].

أطلقت على فترة السبعينات في مجال الكتابة الروائية الجزائرية لقب فترة تشكل وعقد الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية وقد انبثقت من الفن القصصي وأغلب الكتاب فيها قد عرفوا تجارب في الكتابة القصصية منهم طاهر وطار، وزهور ونيسي، وعبد الحميد بن هدوقة، ومحمد عرعار وأمكن الحديث عن تجربة روائية جزائرية متقدمة تحت أسمائهم فبعد الاستقلال تمكنت الجزائر من القيود الفرنسية وتحررت فراحت بذلك تعبر عن الواقع

[1] واسيني الأعرج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر (بحث في الأصول التاريخية والجمالية للرواية الجزائرية)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص102.

[2] عبد الله كريبي: تطور النثر الجزائري الحديث، ص201-202.

فانحصرت أغلب الكتابات في هذه المرحلة في الحديث عن كل ما عاشته البلاد والشعب في ظل الاستعمار.

وتلت فترة السبعينات والثمانينات فعرفت أسماءا ساهمت في قفزة نوعية كبيرة للرواية الجزائرية بعد التهميش والضعف ومن هذه الأسماء "الجيلالي خلاص، واسيني الأعرج، الهاشمي سعيداني، احلام مستغانمي، ابراهيم سعيداني، الأمين الزاوي، محمد ساري، الحبيب السايح، حميدة عياشي، رابح خدوسي، الأزهر عطية[1].

و في النهاية تختلف الرواية الجزائرية عن الرواية العربية من حيث النشأة وذلك نظرا للظروف والأوضاع التي عرفتها الجزائر فترة الإستعمار كانت سببا في عرقلة ظهورها وتطورها ولكن مع الوقت جعل الكتاب الجزائريين هذا المانع حافزا أولا في توغلها محليا فراحت تتطور رويدا رويدا وبمراحل وصولا إلى ظهور رواية جزائرية حديثة مواكبة لكل التطلعات الجديدة في هذا الفن الأدبي ألا وهو الرواية وكانت أعظم فترة نضج لهذا الفن هي فترة ما بعد الاستقلال حيث عرف الكتاب الحرية المطلقة في التعبير وتناول شتى الموضوعات التي يرغبونها وكان على مطلعها الثورة الجزائرية والأوضاع إبان الاستعمار الفرنسي وحياة الشعب معه.

[1] أحمد منور: ملامح أدبية في رواية جزائرية، ص21.

دلالة العنوان :

العنوان من أهم العتبات الموازية المحيطة بالنص، وهو الهمسة للبداية في كل نص حظي بأهمية كبيرة في الأعمال الأدبية، سواء نثر أو شعر وكون النثر قائم على الوصل وقواعد المنطقية فإن دراسة عنوان نصه توضح ما يتضمنه هذا النص، كما يعد العنوان علامة لغوية تعلوه وتحدده وتغري القارئ يقال: "بكونه مجموعة الدلائل اللسانية يمكنها أن تثبت في بداية النص من أجل تعينه والإشارة إلى مضمونه الجمالي من أجل جذب الجمهور المقصود"[1].

كما تقول بشرى البستاني في هذا الصدد بأنه "رسالة لغوية تعرف بتلك الهوية وتحدد مضمونها، وتجذب القارئ إليها وتغريه بقرائتها وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه"[2].

لا يختلف قول بشرى البستاني هذا عن القول الأول في حيث أن العنوان هو أهم نافذة تطل على النص، وتضيف قائلة: "بأنه دلالة كلية تنطوي على أبعاد عميقة تحتوي معاني شاملة وهو الكلمات التي تختصر التفاصيل وتجمع الأشتات وهو البداية والنهاية والجوهر الذي تدور في مداره عناصر القصيدة"[3].

[1] فيصل الأحمر: معجم السيمائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، لبنان، 2010، ص226.

[2] عبد القادر رحيم: علم العنونة، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، ط1، سوريا، 2010، ص17.

[3] المرجع نفسه: ص17.

دلالة العنوان في روايته غدا يوم جديد:

العنوان في هذه الرواية يوحي إلى احتمالات: غدا توضح تعدد الأزمنة ووجود الأمس واليوم والماضي والحاضر والمستقبل الذي هو الغد يوحي الكاتب من خلاله إلى تداخل الأزمنة في الرواية ولفظة اليوم تشير إلى الامتداد الزمني ومرحلة زمنية معينة في اليوم على غرار السنة أو الشهر واليوم سيكون ذلك الغد كان منتظرا بالأمس.

أما كلمة جديد تعني التخلص من كل ماهو قديم كما ترمز إلى بداية جديدة لا تحتوي على أشياء القديمة والسابقة من الماضي أي تولد شيء غريب عن القديم والسابق.

العنوان بألفاظه الثلاث فور قرائته يتجلى لك المستقبل والتفاؤل والتطلع إلى الآتي بما فيه من خير والتخلص وترك الماضي بالأمس ويوحي إلى وجود أمس وحاضر يراد التخلص منه والبداية بكل ماهو جديد والخوض في يوم جديد يصحب التفاؤل والخير، العنوان حافل بعبارات تفائلية ترمز إلى الأمل بالخير تفهم من خلاله أن الكاتب قصد الرمز به إلى أن محتوى النص عن قصة تدور أحداثها حول ماض وحاضر ومستقبل، عن صراعات متزامنة وعن الرغبة في التخلص والخروج عن المألوف السابق والحاضر إلى الجديد الخير والجيد.

اللغة في الرواية:

اللغة هي مادة الأديب التي يعتمد عليها في بناء نصه ووسيلته التعبيرية عن المواقف والأحداث والشخصيات يقول ابراهيم السامري: "إن اللغة وثيقة الصلة بالإنسان وبيئته فهي

تظهر المجتمع الإنساني على حقيقته، وليس اللغة رابطة بين أعضاء المجتمع واحد بعينه، وإنما هي عامل مهم للترابط بين جيل وجيل وانتقال الثقافات عبر العصور"[1].

اللغة في رواية غدا يوم جديد:

لغة الكاتب في النص امتازت بالسهولة دون التكلف والتعقيد، استخدم اللغة العربية الفصحى مع العامية قليلا وذكر ابيات شعرية مختلفة مع الأمثال الشعبية وأبيات عامية عبارة عن شعر ملحون وكذلك آيات قرآنية وأدعية وبعض العبارات الفرنسية.

اللغة العامية:

هي اللغة التي نستعملها في مجتمعنا في حياتنا اليومية لا تضبط بأي أحكام أو قوانين نجدها في عدة مقاطع تذكر منها:

عند سؤال مسعودة قدور عن الوشم الموجود في ذراعه يقول لها: محنة والمحاين بزاف !"[2] وكذلك عند سؤال قدور مسعودة قائلا: "تحبيني؟"[3]وكذلك في عبارة "إمالا تحبي واحد آخر"[4].

[1] محمد عبد الله عطوات: اللغة الفصحى والعامية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، 2003، ص12.

[2] عبد الحميد بن هدوقة: غدا يوم جديد، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2017، ص15.

[3]المرجع نفسه: ص15.

[4]المرجع نفسه: ص15.

الرواية لا تخلوا من اللغة العامية ربطها الكاتب بشخصياتها في كل حيثياتها وأحداثها وأسند عليها الكاتب لتقريب الفهم والمعنى للقارئ.

الأمثال الشعبية :

إن وجود اللغة العامية في الرواية غالبا ما يتصل به وجود الأمثال الشعبية تكون عبارة عن ألفاظ حكيمة وعبارات نصوحة تعتمد الحكمة غرضها الغموض والتوضيح في آن واحد ولا تغيب الأمثال الشعبية عن روايتنا المدروسة نذكر وجودها على سبيل المثال: "روح يا العربي[1] "، وقول الحاج احمد في نفسه: "النية اسبق من العمل[2]"، وقول: "إن الاعتراف بالذنب تكفير له[3]"، وكذلك: "طعم الكرش تستحي العين[4]".

أبيات الشعر الملحون:

احتوت الرواية على بيتين شعريين جاءا بمناسبة زواج خديجة من قدور انشدهما سكان القرية وكان فيهما نوع من الحزن عن خديجة محبوبة محمد بن سعدون التي سيتزوجها قدور القادم من المدينة وتضمنت الآتي :

"آه يا لعودة الزرقا اشربي من رأس العين

[1] المرجع نفسه: ص49.

[2] المرجع نفسه: ص54.

[3] المرجع نفسه: ص79.

[4] المرجع نفسه: ص253.

مولاك محمد ركبوك ناس آخرين"[1]

مع وجود كذلك غيرها من الأبيات.

أبيات شعرية: باللغة العربية الفصحى:

اعتمد الكاتب كذلك في إنتاجه لهذا العمل الروائي على بعض الأبيات الشعرية نذكر منها:

"الخولة اطلال ببرقة تمهد

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد"[2].

وكذلك :

"وما حجي لأحجار بيت كؤوس الخمر تشرب في ذراه"[3].

ايات قرآنية وأدعية:

وظف الكاتب بعضا من الأبيات القرآنية في عمله هذا نذكر منها على سبيل المثال:

"ويحذركم الله نفسه" [4]"هو الله الذي لا اله إلا هو[5]".

[1] عبد الحميد بن هدوقة: غدا يوم جديد، ص155.

[2]المرجع نفسه: ص141.

[3]المرجع نفسه: ص210.

[4]المرجع نفسه: ص325.

[5]المرجع نفسه: ص325.

كما وردت بعض الأدعية : "يارب صرف البلاء علينا[1] " "لعن الله القطار! لعن الله ديصاند"[2].

العبارات الفرنسية:

لقد ذكر الكاتب بعض العبارات الفرنسية كذلك كون أن القصة تدور جل أحداثها في وقت الاستعمار ونذكر منها: "مسيو، آمي، موا، أي ميسيو"[3]، "كاكي"[4]، "ديصاند"[5]، "صالوا"[6].

البنية السردية في الرواية :

بنية الحدث:

الحدث هو مجموعة من الأفعال والوقائع تدور حول موضوع عام يقول أرسطو:الفعل الذي هو موضوع الحكاية في المأساة أن المأساة يجب أن تشمل على فعل تام، والتام به بداية ووسط ونهاية، وبهذه الأجزاء تكون المأساة وحدة عضوية، ذات طول معلوم"[7]، فمصطلح الحدث يطلق عادة على الأفعال في الرواية التي تكون إما أعمالا أو أحداثا وجميعها تعبر عن التغيير أو الانتقال من حالة إلى أخرى.

[1] عبد الحميد بن هدوقة: غدا يوم جديد، ص26.

[2] المرجع نفسه: ص48.

[3] المرجع نفسه: ص31.

[4] المرجع نفسه: ص35.

[5] المرجع نفسه: ص47.

[6] المرجع نفسه: ص69.

[7] أرسطو طالس: فن الشعر، تر (شكري عباد)، 1967، ص62.

وردت الأحداث في روايتنا المدروسة (غدا يوم جديد) على النحو الآتي: ذكرها غير مرتبة كونها قد وردت في الرواية مختلطة:

- ذهاب مسعودة مع معلمتها الأوروبية إلى الشاطئ واعتراض الشابان الامريكيان طريقهما مع جو فيه نوع من الفوضى ولفت الانتباه، حيث تملك مسعودة الخوف داخلها منهما وأمرتها معلمتها أن لا تعارضهما إذا طلب منها شيئا قائلة: الأمريكيون غلاظ شداد.

- تزويج عزوز لمسعودة المفاجئ من قدور، عزوز الذي خطط لزواج مسعودة ابنة زوجته بقدور مع ذهابها وانتقالها للمدينة من الريف .

- استرجاع مسعودة للذكريات وتفكرها طريقة زواجها من قدور وخطيبة قدور الأولى خديجة التي كان سيتزوجها لولا مشكل محمد بن سعدون حبيبها .

- سماع قدور لأبيات ملحونة في الدشرة بعد خطبته من خديجة التي أحبها من أول نظرة، أخبره رجل من الدشرة أن الأبيات عن خطيبته .

- ذهاب قدور لضرب محمد بن سعدون عند المكان الذي يجتمع فيه أهل الدشرة لسقي الماء، ضربه قدور الضرب المميت لولا تدخل رجل وفك محمد من أيدي قدور .

- تهريب عزوز لقدور في الليل إلى المدينة بعد ارتكابه تلك الحماقة وضربه محمد وطلب منه أن يكلفه الأمر ليتولاه ويصلح بينهما .

- اصلاح عزوز المشكل بين أم عزوز وقدور (الغائب) وكذلك أهل الدشرة .

- العثور على محمد بن سعدون مقتولا برصاصتين ولم يعرف القاتل من هو .

- شجار قدور مع رجل المحطة ونقلهما إلى المحجر واستجوابهما، كان الشجار افتعله قدور بسبب الغيرة من أجل المحطة الذي كان يمر بجانب مسعودة .

- مساعدة الحاج احمد لقدور بأخذه مسعودة إلى منزله وتركها في حمايته وحماية زوجته.

- إلتقاء مسعودة بالحبيب في فناء منزله وشعورها بإحساس غريب اتجاه نظراته وشعورها بنوع من الحب الذي تكنه لمحمد بن سعدون.

- ذهاب الحبيب إلى الزاوية مع صاحبه بتونس ودراسته بها مع مواجهته لبعض المشاكل.

- رجل المحطة كذلك حكى للراوي قصته وصدفة هو صديق الحبيب الذي درس معه بتونس في الزاوية.

- الحكم على قدور ثلاثة أشهر مع الأعمال الشاقة.

- ضرب قدور الحارس بالسجن بسبب افتزازه وتعذيبه على فعله.

- الحكم على راشد الذي عارض حكم القاضي على الذين اتهموا بمعارضتهم لنظام وحضارة فرنسا.

- احتفالية بمرور مئة سنة على الحضارة الفرنسية بالجزائر ومطالبة الأهالي بدفع مبالغ لإحياء الحفل.

- عدم تكريم القائد الذي يعرفه عزوز بسبب ابنه الذي كتب عملا إنشائيا أثار الجدل في القرية والصحف.

- خروج قدور من السجن و ارتكابه لجريمة أخرى شنيعة لا تغفر فقد قتل شابا قام بضربه حتى الموت بسبب الغيرة كذلك.

- انتقال مسعودة للعيش في الشقة التي استأجرتها المعلمة وزوجها لها.

- ذهاب مسعودة مع قدور إلى المدينة بعد صبر طويل.

- وفاة أم مسعودة وعدم رؤيتها لها وهي على فراش الموت.

بنية الحوار:

الحوار وسيلة محادثة تدور حول اثنين يتبادلان الحديث، وهو عنصر هام يشترك مع السرد والوصف في بناء النص الروائي يشكل جزء فنيا أدبيا تتوفر فيه العناصر الأدبية المتكاملة، "هو ظاهرة أدبية تشمل كل نواحي الحياة المختلفة لأنه يمثل الحديث والكلام الدائر بين

الناس، وهو اشتراك طرفين أو أكثر في الإحساس في موقف معين شارك فيه الملقي والمتلقي في إبداء رأي معين وطرح فكرة غالبا ما تكون فيه الآراء متضاربة"[1].

يكشف الحوار في الرواية عن الشخصيات وحالاتها النفسية كما يقرب للقارئ الكشف عن الأحداث بسهولة ويساهم في تطور الحدث.

ورد الحوار في رواية (غدا يوم جديد) على نوعيه:

الحوار الخارجي:

الرواية عبارة عن حوار خارجي يدور بين الراوي ومسعودة والشخصيات الأخرى، فالأحداث في هذه الرواية يتخللها جل كبير من الحوار الخارجي جاء كالتالي: نذكر بعضه:

- حديث مسعودة مع الراوي وسردها له قصتها حيث تحاوره بقصتها وهو يكتبها على طريقته[2].

- حوار معلمة مسعودة وزوجها من الشابات الامريكيان واخباره بما وقع لها معهما[3].

[1] ليلى محمد ناظم حيالي: جمهرة النثر النسوي في العصر الاسلامي والأموي، مكتبة لبنان، ط1، لبنان، 2009، ص42.
[2] عبد الحميد بن هدوقة: غدا يوم جديد، ص9.
[3] المرجع نفسه: ص11.

- جدال قدور ورجل المحطة بينما خاطبه بغضب وتجادلهما لفظيا عن طريق حوار متبادل بألفاظ شاتمة[1].

- مخاطبة قدور للدركي لتركه وإجابة الدركي العربي لقدور كذلك هي حوار[2].

- دركيان القطار ودركي المحطة عندما سألاه عن قدور ورجل المحطة[3].

- حوار الحاج أحمد الموجه لقدور عن أخده لزوجته وهي في حمايته[4].

- توفر في الرواية الحوار الخارجي بكثرة حيث أن أحداثه تدور بحوار قائم بين مسعودة والراوي متفرع إلى حوار خارجي يدور بين شخصيات الرواية.

- **الحوار الداخلي :**

لا تخلو الرواية من الحوار الداخلي وشأنه يقل قليلا عن الحوار الخارجي ولكن نصادفه كثيرا في أحداثها وشخصياتها، نذكر بعض الحوارات الداخلية فيها:

- تحدث مسعودة في نفسها عن رجل المحطة الذي يذهب ويجيء من أمامها وخوفها من غضب قدور[5].

---

[1] المرجع السابق: ص30.

[2] المرجع نفسه: ص32.

[3] المرجع نفسه : ص33.

[4] المرجع نفسه: ص34.

[5] المرجع نفسه: ص23.

- حوار مسعودة مع نفسها كذلك عن رجل المحطة[1].

- حديث الراوي في نفسه عن فتاة القروية التي رآها تستحم في الشلال[2] .

- حديث الراوي مع نفسه عن مسعودة وتأثيرها فيه[3] .

- الحاج أحمد يتحدث لوحده عن مسعودة وحالتها[4].

- عزوز يحدث نفسه عن حادثة ابن القائد وعدم رحمة فرنسا للقائد رغم خدماته لها[5].

بنية الشخصيات :

الشخصية هي العمود الفقري للعمل الروائي والأدبي بصفة عامة ولها دور فعال في نجاح العمل الفني الروائي، فهي محرك الرئيسي الذي يدفع الأحداث إلى التطور عرفت بأنها هي "المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث وعليها يكون العبء الأول في الإقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة وقيمتها"[6].

تعتبر الشخصية هي العنصر الأساسي في سيرورة الاحداث الروائية وهي المتحكمة فيها والمتمكنة عليها، فكل شخصية في الرواية لها دورها الخاص الذي على مساره تتغير

[1] المرجع نفسه: ص24.
[2] المرجع السابق: ص40.
[3] المرجع نفسه: ص45.
[4] المرجع نفسه: ص46.
[5] المرجع نفسه: ص267.
[6] نادر أحمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير ونجيب الكيلاني –دراسة موضوعية وفنية– دار العلم و الإيمان، ط1، 2009، ص40.

الاحداث وهي بمثابة الرسالة التي تؤدي دور التواصلي من خلال سيرها ونقلها للأحداث فهي ذات بعد بسيكولوجي تكن الكثير من الانفعالات النفسية التي تتجلى في الرواية.

الشخصيات الرئيسية:

مسعودة:

هي الشخصية البطلة تروي قصة حياتها للراوي ليدونها غرض أن تكفر عن ذنوبها قائلة أن الذنوب تغتفر عندما تحكى وبعدها تذهب إلى مكة للحج وتغسل عظامها بماء زمزم، هي عجوز تحكي قصة شبابها ومشوارها بين الدشرة والمدينة أم لخمسة أولاد : الوزير والمحاول والضابط والشهيد والذي يعمل بطرباندو كلهم من آباء مختلفين إلا الشهيد هو ابن زوجها قدور، عاشت حياتها بالمدينة بعد زواجها من قدور، هي شخصية ضعيفة لا حول ولا قوة لها توفي ابوها وهي صغيرة وتزوجت امها من بعد ذلك بعزوز ليصبح في مكان أبيها يتحكم بها وبحياتها، هو من زوجها بقدور بعثها للمدينة، تدور قصتها من عمرها الخامس عشر وهو السن الذي تزوجت فيه مع قدور على حسب قول عمة قدور حليمة "انت أكبر من مسعودة بسنتين"[1] والأكبر من خديجة البالغة من عمرها سبعة عشر سنة، مسعودة العجوز هي نفسها مسعودة الشابة الجميلة قمحية اللون بارزة العينين فاتنة الملامح تمتاز بالجمال الريفي تلفت الناظرين بجمالها المستحي العذب والخلاب عاشت حياة الريف منذ نعومة أظافرها حتى زواجها وعاشت حياة المدينة منذ تزويجها مع قدور، أحبت بشبابها محمد بن

[1] عبد الحميد بن هدوقة: غدا يوم جديد، ص123.

سعدون والحبيب ابن الحاج أحمد، اشتغلت عند أروبية في بيتها توفت أمها بعد زواجها بسنوات .

مسعودة هي العجوز النادمة التي تروي حياتها لتكفير عن ذنوبها همها الوحيد الحج والتخلص من آثامها.

الراوي:

هو الكاتب لقصة مسعودة وابن دشرة مثلها كبر وترعرع فيها، هو مدون قصص الناس كقصة رجل المحطة بطلب منه، لجأت مسعودة إليه ليكتب قصتها بأسلوبه وكلماته "أكتب قصتي بما تعرف من كلمات و إيمآت جميلة[1]".

عاش حيثيات الرواية من أولها لآخرها ولعب دورا بارزا فيها فكان هو حلقة وصل بين مسعودة وقصتها وبين كتابتها والقارئ وتزامن وترابط وجوده دائما مع مسعودة كونه هو همزة الوصل بينهما وبين القارئ فكان بطلا في الرواية لا يمكن الاستغناء عنه.

قدور:

زوج مسعودة وابن دشرتها، انتقل صغيرا إلى المدينة لايوجد له والدين فقط عمته حليمة التي تسكن بدشرته، يعمل حمالا بميناء الجزائر يذهب للدشرة لزيارة عمته دائما في الصيف من كل سنة، عرف بطوله وفتالة عضلاته صاحب الزي المغاير لزي الدشرة وما يرتديه

[1] عبد الحميد بن هدوقة: غدا يوم جديد، ص12.

اولادها فهو يرتدي سروالا ابيضا وقميصا ازرق كمثل الحمالة كلهم بالمدينة، هو شخصيته غيورة لا يعرف سوى الضرب والشجار عقله محدود، المتسبب في شجار مع الرجل في المحطة وسريع ابتزاز يقع في فخ مبتز به بسرعة، هو شخصيته تدور حولها قصة مسعودة وهو أبو ابنها الشهيد، كان محبوبا في الدشرة، ويكبر مسعودة بعدة سنوات.

عزوز :

بن مرابط زوج أم مسعودة ويزعم أنه عمها تزوج بأمها بعد وفاة ابيها وكانت زوجته الثانية، هو رجل ذو مصلحة ومتحايل يحب المال، زوج مسعودة من قدور لمصلحة وتزوج من أم مسعودة كذلك لمصلحة، عرف بذكائه وحبه للمال قد يبيع أمه من أجله, لعب دورا بائنا في الحياة مسعودة وقصتها.

الشخصيات الثانوية:

رجل المحطة:

هو رجل الذي تشاجر معه قدور بالمحطة في نفس الوقت هو صديق الحبيب ابن الحاج أحمد درسا معا في الزاوية بتونس، هو كان ابن دشرة مجاورة لدشرة الحبيب عاش أيام قليلة فيها ثم لينتقل عند عمه المريض وهو الذي ينفق عليه للدراسة في الزاوية التونسية .

الحبيب:

ابن الحاج أحمد وصديق رجل المحطة، درس بتونس في الزاوية، يحب فتاة تونسية اسمها نجاة، وبعدها مسعودة احب الدراسة بكل جوارحه لدرجة ذهابه لتونس لدراسة رغم رفض أباه مساعدته واعارته النقود.

باية:

أم مسعودة أرملة المخفي وزوجة عزوز الثانية امرأة ضعيفة كسائر نساء الدشرة توفيت بعد زواج مسعودة بسنوات.

المخفي :

أب مسعودة، زوج باية، معارض لفرنسا توفي في الكهف يقال أنه مات بسبب عدم استعماله للمتفجرات بشكل صحيح، شارك في الحرب مع فرنسا.

خديجة:

خطيبة قدور الأولى ومحبوبة محمد بن سعدون منذ صغرهم، فتاة جميلة حمراء البشرة ذات السابعة عشر من عمرها وهي ابنة الحامدي الذي شارك في الحرب الفرنسية مع المخفي.

محمد بن سعدون:

محبوب فتيات الدشرة صاحب الثامنة عشر من عمره، حبيب خديجة منذ الصغر وحبيب مسعودة الأول، توفي مغدورا من طرف قاتل مجهول.

الشخصيات الهامشية:

أم خديجة والمسؤولة عنها بعد وفاة ابنها تعيش مع أخيها بالدشرة.

حليمة :

عمة قدور والوحيدة الباقية من عائلته تعيش بالدشرة لوحدها.

يمينة:

أم الحبيب وزوجة الحاج أحمد.

الدركي الأهلي:

يعمل بالمحجر الذي نقل إليه قدور ورجل المحطة بعد شجارهما.

العريف:

عريف المحجر الذي نقل قدور والرجل إليه.

القائد:

يعرفه عزوز ويقصده في كل مشكلة وهو الذي قصده من أجل قدور عند محاكمته وهو كذلك الذي منع من وسامه بسبب ابنه.

ابن القائد:

الذي أثار الجدل في القرية بكتابه الإنشائية عن الحمار المتكلم.

المحامي:

الذي دافع عن المحكومين بسبب تهمتهم بعدم المشاركة في الاحتفالية المائوية كدخول الحضارة وفرنسا إلى الجزائر .نائب الحق العام :هو غراق محاكمة المتهمين بمعارضة فرنسا.

راشد:

الشاب الذي عارض الحكم الذي وجه ضد المتهمين بمعارضة فرنسا.

القاضي:

المسؤول عن المحاكمة.

أبناء مسعودة:

الوزير– الضابط– المقاول– الشهيد والطراباندو.

معلمة مسعودة الأوروبية و زوجها:

تعمل بالبريد وزوجها بالولاية.

الشيخ ابن الشيخ صاحب الزاوية الرحمانية وابنه الأكبر وهو الذي ساعد الحبيب في الزاوية.

الخوجة المشارك بالمحاكمة.

المعلم الذي لا يحسن العربية والبربرية وهو الذي كتب له ابنه القائد عن الحمار المتكلم.

مدير المحطة.

دركي القطار.

الشبان الامريكيان.

الواشمة.

صاحبة المنزل القصباوي وابنها صديق قدور.

الشخصيات المسطحة:

تمثلت في الرواية في الشخوص التالية:

مسعودة.

الراوي.

عزوز.

الحاج أحمد.

الشخصيات المدورة:

كانت كالتالي في روايتنا المدروسة:

- قدور
- رجل المحطة
- الحبيب
- راشد.

بنية الزمان:

يربط الزمن الأحداث بالشخصيات والأماكن وكل عمل روائي لا يستغني عن الزمن بل يقوم عليه، يقول جيرار جنين: من الممكن أن نقص الحكاية من دون تعيين مكان الحدث ولو كان بعيدا عن المكان الذي نرويها فيه بينما يستحيل علينا أن لا تحدد زمنها بالنسبة إلى

زمن فعل السرد لأنه علينا روايتها إما بزمن الماضي أو الحاضر وإما المستقبل وبما في ذلك كان سبب تعيين زمن السرد أهم من تعيين مكانه"[1].

الزمن في الرواية:

صدرت الرواية سنة 1991وهي بداية العشرية السوداء والتعصيب الديني حسب قول مسعودة "أما لحاء اليوم فهي مستوردة من آسيا وإسرائيل إلحاء هندوس أوروبيين ...!هذه اللحاء أفسدت علينا أمورنا وقيمنا ولم نعد نميز بين الحق والباطل، الديني والاجتماعي"[2].

ولكن أحداث القصة تدور خلال تواجد الاستعمار الفرنسي بالجزائر وبعد مرور مائة عام عليه حيث تصادف الحدث الاحتفالي بمرور مائة عام على دخول الحضارة إلى الجزائر حيث أن مسعودة عاشت أحداثا زمنية منها مهمة كمؤتمر كازان الذي ذكرته أنه سنة 1916 وزمن المؤتمر الإسلامي حول الخلافة سنة 1925وكذلك الحكم الصادر بانحلال نجم شمال إفريقيا بتاريخ 20 نوفمبر 1929 وقصة خديجة ذكرت أن حدوثها كان في فترة الثلاثينات مثل المحاكمة التي أقيمت بسبب المتهمين بالمعارضة احتفالية مرور مائة سنة على دخول الحضارة إلى الأراضي الجزائرية ولا ننسى يوم ذهابها إلى الشاطئ مع معلمتها الأوروبية سنة 1943م.

[1] سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي، ط3، الدار البيضاء، المغرب، 1997، ص61.

[2] عبد الحميد بن هدوقة: غدا يوم جديد، ص328.

قد حدد الزمن في الرواية في عدة أوجه لم تنحصر على السنوات فقط نجد مسعودة تذكر شهر أكتوبر و11 ديسمبر كلا الشهرين عرفا أحداثا سياسية هامة وقعت، وكذلك أسماء الأعوام كسؤال حليمة عمة قدور لخديجة عن ميلادها تجيبها بأنها مولودة بعام الحرب وهي الحرب الفرنسية التي شارك فيها الجزائريون.

الزمن في الرواية جاء مختلط غير متسلسل وذلك بسبب الاسترجاع، فالرواية كتبت في زمن الحاضر عن الماضي أملا في مستقبل زاهر، فمسعودة تروي قصتها الماضية آملة التكفير عن ذنوبها.

اعتمد الكاتب على الحذف في روايته لتسريع حركة السرد وتجنب التكرار مع التلخيص أي اعتزال الأحداث وذكرها مبسطة غير مطولة، مع المشهد الذي كان يغيب فيه ليترك الحوار للشخصيات مع بعضها أو نفسها.

الرواية كلها اعتمدت على السرد والوصف لتقريب الفهم والمعنى للقارئ والتسهيل عليه استيعاب الأحداث ومجراها، عبد الحميد بن هدوقة في روايته هذه استعمل واعتمد على آليات السرد لإنتاجها فلم تخلو من عنصر واحد من قائمة عناصر الآليات السردية في الرواية كونه هو أول كاتب قدم أول رواية عربية بالجزائر على وجه تام بقوانين قيام الرواية ألا وهي ريح الجنوب، وعرف ببراعته في إتمام أعماله الروائية السليمة.

بنية المكان:

المكان عنصر هام في بناء السرد ككل ويمثل المكون المحوري له حيث لا يمكن لأي رواية أن تكون بدون مكان فالحدث يأخذ مكانه وزمنه بالتحديد، ويعد الواجهة للشخصيات وهو من الاحداثيات الأساسية للعمل الروائي "فالمكان أو الأمكنة التي تقدم فيها الوقائع والمواقف والذي تحدث فيه اللحظة السردية، فمثلا إذا قام السارد بأداء سرده عن سرير في أحد لمستشفيات فإن هذا أو أنها على حافة الموت، وأنها تسارع من أجل أن تكمل سردها"[1].

وظف الكاتب المكان في روايته وكان المحور الأساسي القائم به هذا العمل، مسعودة حلمها مكان وهو مدينة، حلمها الذهاب من مكان إلى مكان من الريف إلى المدينة.

الدشرة تستهل الكثير من الأحداث فيها فهي المكان الذي ولدت فيه مسعودة وتربت وولد فيه قدور وعمته وأم مسعودة وأبيها وعزوز وخديجة وأمها وخالها، والدشرة لم تقتصر على واحدة بل دشرات مختلفة دشرة مسعودة ليست نفسها دشرة الراوي، وليست دشرة الحبيب، ودشرته ليست دشرة صديقه رجل المحطة ودشرة القائد والتي أقيمت فيها المحاكمة ليست نفسها دشرة مسعودة والحبيب وصديقه.

الريف أو الدشرة في الرواية هو الأصل والمكان الأم لبعض الشخصيات.

[1] جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر:عابد خزندار، مراجعة وتقديم محمد بريري، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة، مصر، 2003، ص214.

المدينة:

العاصمة الجزائرية هي المدينة في الرواية وغاية سكان الريف وهي المكان الذي يعيش فيه قدور ويعمل فيه حمالا، المدينة كانت حلم مسعودة عملت فيها عند المعلمة الأوروبية وسكنت في المنزل القصباوي بها والشقة الفاخرة التي استأجرتها معلمتها لها والقصر الكولونيالي.

الميناء:

هو المتواجد بالعاصمة ويعمل فيه قدور حمالا.

محطة القطار:

المكان الذي حدث فيه مشهد شجار قدور مع رجل المحطة وكذلك المكان الذي طرد مديره الرجل الذي أراد أن يتوفى.

الزاوية:

بتونس وهي رحمانية درس فيها الحبيب وصديقه رجل المحطة.

المحجر:

هو المكان الذي نقل إليه قدور ورجل المحطة للاستجواب بسبب شجارهما.

الشلالات:

المكان الذي تستحم فيه فتيات الدشرة.

صفية عيسى:

المكان الذي قتل فيه محمد بن سعدون.

العين:

الموجودة في الجبل الأحمر.

مقهى الدشرة:

المكان الذي يجتمع فيه رجال الدشرة.

بيت الحاج أحمد:

المكان الذي الحاج أحمد أخذ مسعودة إليه بعد شجار قدور في المحطة.

المحكمة:

موجودة بالدشرة التي يعمل فيها القائد الذي يعرفه عزوز وفيها أقيمت محاكمة المتهمين بالمعارضة.

عندما قمت بتحليل الرواية للكاتب عبد الحميد بن هدوقة استنتجت أنه قام بالتماس جميع آليات السرد فيها وتوظيفها على أتم وجه بداية من العنوان إلى اللغة إلى الحوار والشخصيات وكذلك الزمان والمكان، عبد الحميد نوع في اختيار شخصيات روايته وجعلها

تقوم بخلق عنصر التشويق باعتماده على الاسترجاع والمشهد ليجسد تطور الأحداث وتعاقبها، كان له في الرواية نوع من التقديم والتأخير في الأحداث بدءا بالحاضر منتهيا بالماضي الهدف بينهما هو المستقبل.

خاتمة

إلى هنا أحط الرحال، بعد رحلة شيقة ووجيزة نوعا ما قضيتها رفقة بحثي هذا الذي من خلاله تطلعت على رواية تعتبر من أهم الأعمال للكاتب الكبير عبد الحميد بن هدوقة قدم فيها صورة عن الواقع، حيث حظيت بالإثراء الأدبي الذي تميز به .

شملت الرواية فترات زمنية متعددة من الحاضر والماضي، وكان لدراستي البنيوية لرواية استنتاج تجلى كالآتي:

- اختار الكاتب العنوان للرواية "غدا يوم جديد" نسبة لتطلع مسعودة للذهاب إلى المدينة في الغد القريب الذي بات حلما.
- تصور لنا الرواية طابع الريف الجزائري إبان الاستعمار والمدينة وأحوالها خلال تواجد الاستعمار.
- عرض بن هدوقة لنا الأحوال الاجتماعية لسكان الريف والمدينة خلال الاستعمار الفرنسي.
- تنوع الشخصيات يرمز إلى الواقع المطروح في الرواية.
- تصوير الشخصيات المبدع من الناحية النفسية والجسدية.
- وعي الكاتب بالواقع الأليم المعاش عند الفرد الجزائري وهو مستعمر من طرف فرنسا.

- طرح عبد الحميد في روايته سردا مختلفا وكسر الترتيب حيث كانت الأحداث متقدمة ومتأخرة عن طريق الاسترجاع.
- التنوع المكاني في الرواية أعطى جمالية وأضفى تناسق مبدع.
- طرح الكاتب للأحداث السياسية المتنوعة جعل في الرواية نوعا من التشويق.
- ذكر لنا الكاتب الشخصية المحتالة التي برزت كثيرا في فترة الاستعمار وتجسدت في عزوز.
- الحوار الخارجي كان له حظور فعال في الرواية وكذا الحوار الداخلي فلم يخلو العمل منهما، فساهما في التعريف و التصوير للشخصيات.
- صور الكاتب المرأة الجزائرية ومعاناتها في المجتمع الجزائري في الفترة الاستعمارية.
- وصف الأزمنة كالماضي المستعمر والحاضر المختلف والمتغير.
- مثل لنا أنواع الظلم التي عاشها سكان الدشرة مع الشنابط والدرك والقائد والقاضي.

وفي الأخير أرجو أن أكون قد وفقت في بحثي هذا المتواضع، آملة أن يكلل بجهود أخرى تضيء مجاهله، وتنير بعض دروبه التي لازالت بحاجة إلى مزيد من العمل و البحث.

والله ولي التوفيق

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم

2- المعاجم والقواميس:

- ابراهيم مصطفى: المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول.
- ابن منظور: لسان العرب، المجلد الثالث، دار صادر للطباعة و النشر، لبنان،1997.
- ابن منظور: لسان العرب، ط1، ج2، دار الكتب العلمية، لبنان، 1993.
- ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، مج7، ط1، بيروت، لبنان، 1992
- ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، (د-ت)، ط1، مج3، بيروت، لبنان، 1992.
- الجاحظ: البيان والتبيين دار الجيل تح (عبد السلام محمد هارون)، ج1.
- حميد بودشيش: الأسيل القاموس العربي الوسيط، لبنان، ط1، 1997.
- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ط1، تح: عبد الحميد هنزاوي، ج4، دار الكتب العلمية، لبنان، 2009.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، الجزء الثالث، سلسلة المعاجم والفهارس، ج3.

- الراغب الأصفهاني: مفردات غريب القرآن، تحقيق د–محمد أحمد خلف الله، الأنجلو المصرية، القاهرة، ط4، 1970.
- سعيد علوش: معجم مصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985.
- الفيروز أبادي: قاموس المحيط، راجعه (د.محمد أحمد خلف الله)، الأنجلو المصرية، ط4، القاهرة.
- فيصل الأحمر: معجم السيمائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، لبنان، 2010.
- لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار، لبنان، ط1، 2002.
- مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، قسم المعاجم والقواميس.
- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا :معجم مقاييس اللغة،تر(عبد السلام محمد هارون)، دار الجيل، مج 3، ط1، بيروت، لبنان،1991.

3- المصادر والمراجع:

- إبراهيم عباس: الرواية المغاربية، دار الرائد للكتاب، ط1، الجزائر، 2005.
- أحمد رحيم كريم الخفاجي: مصطلح السرد في النقد الأدبي الحديث، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار صفاء، ط1، عمان، 2012.
- أحمد كمال زكي: دراسات في النقد الأدبي، دار الأندلس، بيروت، لبنان،1980.

- أحمد منور: ملامح أدبية في الرواية الجزائرية، دار ساحل، د ط، الجزائر، 2008.
- أسماء أحمد معيكل: الأصالة والتعريب في الرواية العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010.
- 2أحمد هلال : تطور الأدب الحديث في مصر من أوائل القرن التاسع عشر إلى قيام الحرب الكبرى الثانية، دار المعارف، ط6 ، القاهرة ، مصر.
- قيس عمر محمد: البنية الحوارية في النص المسرحي (ناهض الرمضاني انموذجا)، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012.
- جورج لوكاتش: الرواية كملحمة برجوازية، تر (جورج طرابيشي)، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1979.
- حميد حميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1991.
- د.عبد الله إبراهيم: النثر العربي القديم- بحث في البنية السردية-، ط1، الدوحة، قطر، 2002.
- ذويبي خثيرابزيير: سيمولوجيا النص السردي، رابطة أهل القلم، ط2، سطيف، الجزائر، 2006 .
- سعيد يقطين: الكلام والخبر (مقدمة للسرد يقطين)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، بيروت، لبنان، 1997.

- سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي، ط3، الدار البيضاء، المغرب، 1997.
- سمير سعيد حجازي: النقد العربي وأوهام رواد الحداثة، مؤسسة طيبة للطبع والنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2005.
- السيد ياسين: التحليل الاجتماعي للأدب، دار التنوير للطباعة والنشر، ط2، بيروت، لبنان، 1982.
- شريبط أحمد شريبط : تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، الجزائر، 1998.
- صلاح فضل: النظرية البنائية، في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، القاهرة، مصر، 1998.
- طاهر مسلم: عبقرية الصورة والمكان (التعبير، التأويل، النقد)، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2002.
- عبد الحميد بن هدوقة: غدا يوم جديد، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2017.
- عبد الرحمن الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، ط3، القاهرة، مصر، 2005.
- عبد القادر حسين: فن البلاغة –دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د–ط، القاهرة، 1984.

- عبد القادر رحيم: علم العنونة، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، ط1، سوريا، 2010.
- عبد الله ابراهيم: موسوعة السرد العربي، دار النشر، 2000.
- عبد الله كريبي: تطور النثر الجزائري الحديث، دار الكتاب العربي، الجزائر، د.ط، 2009.
- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، ط1، الكويت، 1998.
- فاضل ثامر: البنية السردية وتعدد الأصوات في الرواية العربية الحديثة، الأقلام، ط(5-6)، بغداد، العراق، 1997.
- فيصل دراج: نظرية لرواية ولرواية العربية، المركز الثقافي، ط1، بيروت، لبنان، 1999.
- ليلى محمد ناظم حيالي: جمهرة النثر النسوي في العصر الاسلامي والأموي، مكتبة لبنان، ط1، لبنان، 2009.
- محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، لبنان، 2010.
- محمد صابر عبيد، سوسن البياتي: جماليات التشكيل الروائي (دراسة في الملحمة الروائية)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012.

- محمد عبد الله عطوات: اللغة الفصحى والعامية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، 2003.
- محمد عزام: تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج الحديثة (دراسة في نقد النقد)، منشورات اتحاد كتاب العرب، د ط، دمشق، 2003.
- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار العودة، ط1، بيروت، لبنان، 1982.
- محمد كمال خطيب: الرواية والواقع، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 1981.
- محمد ناصر العجيمي: في الخطاب السردي (نظرية غريماس)، الدار العربية للكتاب، د ط، 1993.
- محمد يوسف نجم: فن القصة، دار الثقافة، ط5، بيروت، لبنان، 1966-1977.
- مسعد بن العطوي: السرد فكرا وبناءا، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014.
- ميشال بوتور: بحوث في الرواية الجديدة، منشورات عويدات، ط2، بيروت، لبنان، 1982.
- نادر أحمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير ونجيب الكيلاني – دراسة موضوعية وفنية– دار العلم والايمان، ط1، 2009.

- واسيني الأعرج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر (بحث في الأصول التاريخية والجمالية للرواية الجزائرية)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
- يوسف خطيبي: مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، منشورات اتحاد كتاب العرب، 1999.
- أوريدة عبود :المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية دراسة بنيوية لنفوس ثائرة، دار الأمل للطباعة و النشر والتوزيع، مصر، 2009.
- الصادق قسومة: الرواية مقوماتها ونشأتها في الأدب العربي الحديث، مركز النشر الجامعي، تونس،2000.

4- المراجع المترجمة:

- أرسطو طالس: فن الشعر، تر (شكري عباد)، 1967.
- جان بياجيه: البنيوية تر: عارف منيمة، بسير أوبري، منشورات عويدات، ط4، بيروت، لبنان، 1980،.
- جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر عابد خزاندر، مراجعة وتقديم محمد بريوي، المجلس لأعلى للثقافة، ط1، القاهرة، مصر، 2003.
- جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر :السيد إمام، ميريت للنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2003.

- شلوفسكي: بناء القصة والرواية نظرية المنهج الشكلي، نصوص للشكلانيين الروس تر: إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، سنة 1982.

5- الرسائل والمذكرات:

- سمية بزاف، سميحة شقرة: حكاية العشاق في الحب والاشتياق لمحمد بن ابراهيم (دراسة فنية)، شهادة ماستر: أدب جزائري، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018-2019.
- مروة بوحالة: البنية السردية في رواية "تحت أقدام الأمهات"، لبينة العيسى، ماستر 2، أدب عربي حديث ومعاصر، محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018-2019.

6- المقالات:

- رحيم خاكبور: لمحة عن ظهور الرواية العربية وتطورها، تاريخ الوصول: 1991/03/11، تاريخ القبول: 1991/08/10.
- عبد القادر شرشال: تحليل الخطاب الأدبي قضايا النص، موقع اتحاد كتاب العرب، دمشق، د ط، 2006.
- فتوح أحمد: الحوار الروائي، فصول 2، (يناير /فبراير /مارس) 1982.

- كاميليا ليديا حرشاوي: دون كيشوت ورحلة الوهم والحقيقة: مقالة، موقع نفحات عالمية.

7- المجلات:

- د.معجب العدواني: جماليات النهايات الابداعية مدخل نظري، مجلة الرياض، 8 يناير 2009، العدد 14808.
- دكتور محمد العنتيلي: الحبكة والشخصية والبيئة الفنية، (الزمان والمكان)، من ملامح البناء الفني للقصة القصير، مجلة اللغة العربية صاحبة الجلالة، 12 ديسمبر 2017.
- عبير يونس: نهايات الأعمال الأدبية تعكس بداياتها، البيان، 08 مايو 2011.
- م.م بسام خلف سليمان: مجلة كلية العلوم الاسلامية، المجلد السابع، العدد الثالث عشر، 2013.

الفهرس

الفهرس

مقدمة.....أ

تعريف النثر:.....2

نشأة الرواية: 3

تعريفات الرواية:.....4

الفصل الأول

تعريف الرواية.....12

عناصر الرواية: 14

تعريف البنية: 30

تعريف السرد:.....32

تعريف البنية السردية: 34

الفصل الثاني

نشأة الرواية العربية الحديثة: 39

نشأة الرواية الجزائرية الحديثة:.....41

دلالة العنوان: 44

دلالة العنوان في روايته غدا يوم جديد: 45

اللغة في الرواية: 45

بنية الحدث:.....49

بنية الحوار: 52

بنية الشخصيات:.....55

بنية الزمان: 63
بنية المكان: 66
خاتمة.....71
قائمة المصادر والمراجع: 74
الفهرس

ملخص

تلعب البنية السردية دورا هاما داخل الرواية و هي تقوم عليها و تتكون بها وبعناصرها و لا تخلو منها كالشخصيات و الزمان و المكان و الحدث و لا يمكن بدونها حيث تعتبر بدورها العامل و المكون الاساسي لها تعتمد عليها لتشكل عملا ابداعيا متناسقا.

الكلمات المفتاحية:البنية السردية،الرواية،الشخصيات،الزمان و المكان،الحدث.

Résumé

La structure narrative joue un rôle important dans le roman, et elle est basée sur elle et est formée par elle et avec ses éléments, et elle n'en est pas dépourvue comme les personnages, le temps, le lieu et l'événement, et elle ne peut pas être sans eux, car elle en est à son tour le facteur et la composante de base, et elle en dépend pour former un travail créatif coordonné.

Mots clés: structure narrative, roman, personnages, temps et lieu, événement.

Abstract

The narrative structure plays an important role within the novel, and it is based on it and is formed by it and with its elements, and it is not devoid of them such as characters, time, place and event, and it cannot be without them, as it is in its turn the factor and the basic component of it, and it depends on it to form a coordinated creative work. Key words: narrative structure, novel, characters, time and place, event.